جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: أحلام قدوري

بعنوان

العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-

نوقشت بتاريخ: 2016/05/23

د.**وردة بلحسيني**.....**رئيسا**

د. **لبوز عبد الله**.....**مشرفا**

د. **زكري نرجس**.....**مناقشا**

السنة الدراسية 2016/2015

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والداي العزيزين **أمي** رحمها الله و**أبي** الغالي بارك الله في عمره إلى أمي الثانية **نجاة**

إلى إخوتي وزجاتهم و إلى أخواتي وأزواجهن

إلى كتاكيت البيت حفظهم الله أبناء وبنات إخوتي

إلى أقاربي الذين كانوا ومازالوا وسيضلون بإذن الله أغلى ما أملك

إلى من تعلق القلب بهم وطاب بهم اللقاء أصدقائي وصديقاتي

إلى كل طلبة سنة ثانية ماستر علم النفس العيادي دفعة 2016/2015

إلى كل من ساعدني ولو بحرف

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي وعملي .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد نبي الهدى و الرحمة و سيد المرسلين، الحمد لله على نعمة الإسلام و كفى بها من نعمة، و الشكر له على ما يسر لنا من سبل العلم، ثم الشكر والتقدير و الثناء و الاعتراف بالفضل لأولي الفضل من أهل العلم و المعرفة، و ردا و إعترافا بجميل صنعهم و إكراما لهم.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل "عبد الله لبوز "

الذي تفضل علينا بسعة صدره للإشراف على هذا العمل وعلى ما قدمه لي من توجيهات ونصائح وإرشادات

كما نتقدم بالشكر و العرفان للأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا و تعليمنا بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية طوال هذه السنين و الذين لم يبخلوا علينا بالنصيحة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى طلبة جامعة قاصدي مرباح لمساهمتهم في إتمام هذا العمل

راجين من المولى عز وجل التوفيق للجميع

و نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب و من بعيد فإذا نسيهم القلم القلب يذكرهم

الملخص بالعربية :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، كما هدفت كذلك إلى الكشف عن مستوى العجز المتعلم وعن وجود أفكار إنتحارية لدى الطلبة، وكذا الكشف عن مستوى التدين لديهم. وللتوصل إلى أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- يوجد مستوى منخفض من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد أفكار إنتحارية لدى الطلبة الجامعيين
- يوجد مستوى منخفض من التدين لدى طلبة الجامعة
- كلما إرتفع العجز المتعلم لدى الطلبة ظهرت الأفكار الإنتحارية وإنخفض بذلك مستوى التدين لديهم.

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرت ب295 طالبا وطالبة بجامعة قاصدي مرباح، حيث إعتمدت الطالبة الباحثة على ثلاث إستبانات: مقياس للعجز المتعلم لنادية عاشور ومقياس إحتمال حدوث الإنتحار لبشير معمرية وكذا مقياس التدين المعتمد من طرف زعطوط رمضان، وذلك بإعتماد المنهج الوصف الإستكشافي وبعد إجراء الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة
- توجد أفكار إنتحارية لدى طلبة الجامعة
- يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة
- كلما إرتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة وإنخفض بذلك مستوى التدين لديهم.

Le résumé:

Cette étude visait à étudier la relations entre L'impuissance acquise et les idées suicidaires et la religiosité chez les étudiants, et vise également à révéler le niveau de l'impuissant acquis, la présence des idées suicidaires chez les étudiants, ainsi que le niveau de la religiosité chez eux . pour atteindre ces objectifs ont a mis les hypothèses suivantes:

- l'inxistence idées suicidaires chez les étudiants universitaires

_l'existence d'un bas niveau de la pratique de religion (religiosité)

Cette étude a été appliquée sur une échantillon d'environ (295) étudiants, suivant leur études à l'université Kadi Merbah à Ouargla.

Où l'étudiante chercheuse sur trois questionnaires à savoir :

La mesure de l'impuissance acquise de Nadia Aachour, le mesure de la probabilité d'occurrence du suicide mit par Bachir Maamria, ainsi que la mesure la religiosité mit par Zaatout Ramdan.

Notre étude atteint les résultats suivante:

L'existence du niveau moyen de l'impuissance acquise .

L'existence des idées suicidaire.

L'existence d'un niveau acceptable dans la pratique de la religion par les étudiants.

L'étude a révélé aussi que Plus que le niveau de l'impuissance acquise est élevé, les idées suicidaire font émerger chez les étudiants Alors que la pratique de religion est devenu faible chez eux.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وعرفان	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	د
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
مقدمة	2
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	7
2- فرضيات الدراسة	9
3- أهمية الدراسة	10
4- أهداف الدراسة	10
5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	10
6- حدود الدراسة	11
الفصل الثاني: العجز المتعلم	
تمهيد	13
1- تعريف العجز المتعلم	14
2- الإتجاهات المفسرة العجز المتعلم	15
3- مكونات العجز المتعلم	17
4- أبعاد التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم	18
5- أسباب العجز المتعلم	19
6- خصائص الطلاب ذوي العجز المتعلم	20
7- علاج العجز المتعلم	21
خلاصة الفصل	22
الفصل الثالث: الأفكار الإنتحارية	
تمهيد	24

1- تعريف الأفكار الإنتحارية	24
2- تعريف الإنتحار	25
3- نبذة تاريخية عن الإنتحار	25
4- الإتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الإنتحار	27
5- عوامل الخطر المؤدية للإنتحار	30
6- أفكار خاطئة عن الإنتحار	32
7- التعامل مع الأفكار الإنتحارية	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الرابع: التدين	
تمهيد	37
1- تعريف التدين	37
2- مراحل التدين	38
3- أنماط التدين	38
4- الوظائف النفسية للتدين	39
5- العوامل المؤثرة في التدين	40
6- تطور الشعور الديني	42
7- التدين والصحة النفسية	45
خلاصة الفصل	45
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : فصل الإجراءات المنهجية	
تمهيد	49
1- منهج الدراسة	49
2- مجتمع الدراسة	49
3- عينة الدراسة وطريقة إختيارها	49
4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	52
5- إجراءات تطبيق الدراسة	61
6- الأساليب الإحصائية	62
الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	64
1. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى	64
2. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية	66

3. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة	67
4. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة	69
إستنتاج عام	71
الإقترحات	72
قائمة المراجع	72
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب السن.	50
2	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	51
3	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.	52
4	يوضح توزيع مقياس العجز المتعلم حسب أبعاده	53
5	يوضح توزيع بنود المقياس احتمال حدوث الإنتحار حسب أبعاده.	54
6	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العجز المتعلم.	56
7	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس العجز المتعلم بألفا كرومباخ.	57
8	يوضح نتائج ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقة التجزئة النصفية.	57
9	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس إحتمال حدوث الإنتحار.	58
10	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس إحتمال حدوث الانتحار بألفا كرومباخ.	59
11	يوضح نتائج ثبات مقياس إحتمال حدوث الإنتحار بطريقة التجزئة النصفية.	59
12	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التدين.	60
13	يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التدين بألفا كرومباخ.	61
14	يوضح نتائج ثبات مقياس التدين بطريقة التجزئة النصفية.	61
15	يوضح مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين.	64
16	يوضح تواجد الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة.	66
17	يوضح مستوى التدين لدى الطلبة الجامعيين.	67
18	يوضح العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين لدى الطلبة.	69

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح تفسير سيلجمان وزملاؤه لحدوث سلوك العجز المتعلم	15
2	يوضح نموذج هايدر للعجز المتعلم	16
3	يوضح نموذج كيلي للعجز المتعلم	17
4	يوضح مكونات العجز	18
5	يبين أثر التفاعل بين الاكتئاب واليأس في ازدياد درجة تصور الانتحار	29
6	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب السن	50
7	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس	51
9	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي	52

مقدمة

مقدمة

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات والتطورات التي حققها العلم في مجالات الحياة المختلفة، مما أحدث ثورة معلوماتية حتى أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إتسم العالم المعاصر بإنتشار الحروب والمشكلات الإقتصادية والضغوطات النفسية، فالطالب الجامعي يكابد العديد من الأمور والمطبات في حياته الأكاديمية تعتبر كمعوقات نحو تحقيق أهدافه، فأصبح هذا الأخير محاطا بالمشكلات النفسية، نجد من بينها ظاهرة العجز المتعلم.

يعبر العجز على نقص مرات المحاولة نتيجة إعتقاد الفرد أنه مهما حول فلن، ينجح، ولن بصل إلى نتيجة، وقد يحدث العجز عادة عندما لا تستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله، بمعنى أن الشخص بعد سلسلة من الخبرات التي يرى فيها أن إستجابته لا تغير شيئا من النتيجة ، يتعلم أنه لا يستطيع التحكم في أسباب حدوث النتائج، ونتيجة لذلك تتكون لديه نزعة تفضيل عدم بذل الجهد، ويفضل أن يكون سلبيا بدلا من أن يكون إيجابيا، وغالبا يستخدم أساليب أقل كفاءة لحل المشكلات، وقد يفشل في إنهاء المهمة مرة ثانية.

وعندما ينمو لدى الفرد توقعا بأن عديد من الأحداث غير قابلة للتحكم، فان ذلك يعتبر عملا مهيئا لسلوكات العجز، نتيجة لإدراك الفرد بأنه يعتاد الفشل، وعدم جدوى محاولاته.ففي السياق التربوي مثلا نجد أن الطالب الجامعي الذي يتكرر فشله في مهمة ما ويدرك أن سبب فشله نقص القدرة، تنمو لديه إنفعالات سلبية، ولا يتوقع تحسنا في أدائه في المستقبل على المهام المشابهة. (فرحاتي محمود، 2009، ص 9) وهذا ما يصطلح عليه بالعجز المتعلم، الذي يفسره سيلجمان على أنه عزوف الطالب عن أي محاولة أو بذل جهد حين تعرضه للمشاكل في المواقف التعليمية،(نداء أعديلي. رافع الزغول، 2015، ص232)

إن هذه الحالة التي يمر بها الطالب الجامعي تؤثر على تفكيره ومشاعره فقد يشعر بالكأبة أو اليأس، وقد تتولد لديه أفكار سلبية في إيذاء ذاته كحل سريع للمعاناة فهو لم يرى بأنه لم يعد يملك تلك القدرة على حل المشكلات أو المواجهة، وبشكل أكثر توضيحا كما يشير الفرحاتي فإن الخلل في مهارات المواجهة يتأثر بمعتقدات ومعارف المواجهة والتي بدورها تهيىء الفرد إلى التوجه نحو الإنتحار.

إن هذه المشاعر من الإحباط وإنعدام الثقة والعجز، قد تؤثر على العديد من جوانب شخصية هذا الطالب الجامعي حتى تدينه، وبالأخص إذا كان من بادئ الأمر لا يملك معارف كافية عن دينه وخالقه،

فيصبح التدين لديه لا يتجاوز عادات يومية، ففي هذه الحالة هو لا يعي بأن التدين هو الذي يؤمل بأن الأمور مهما كانت ومهما ساءت ستتحسن، فلقد أظهرت العديد من الدراسات بأن الإلتزام الديني يوفر حماية وقائية ضد منغصات الحياة اليومية(كامل كتلو، 2015، ص666). إذن فالتدين قد يتأثر بمجالات أخرى من حياة الطالب كالعجز المتعلم مثلا، وقد يؤثر في سلوكه وصحته النفسية.

تظهر أهمية هذه الدراسة في الكشف عن علاقة العجز المتعلم بكل من الأفكار الإنتحارية والتدين لدى الطالب الجامعي.

إشتملت هذه الدراسة على جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي وقد إستوفى كل منهما على ما يلي:

***<u>الجانب النظري:</u>** ويحتوي_هذا الأخير على فصل مشكلة الدراسة وإعتباراتها ونجد فيه مشكلة الدراسة، الفرضيات، الأهمية والأهداف، التعاريف الإجرائية وكذا حدود الدراسة.

وبعد طرح مشكلة الدراسة وإعتباراتها نأتي إلى فصل العجز المتعلم وقد أدرج في هذا الفصل بداية تمهيد تعريف العجز المتعلم، مكوناته، النظريات المفسرة له، أساليب التفكير المرتبطة به، وخصائص الطلاب ذوي العجز المتعلم علاج العجز المتعلم وأخيرا عرض خلاصة الفصل. وبعدها تم التطرق إلى الفصل الثاني الذي يحوي الأفكار الإنتحارية وفيه تم تعريفها، تعريف الإنتحار، نبذة تاريخية عن الإنتحار، التفسيرات النظرية المفسرة له، وكذا العوامل الدافعة للإنتحار، وتم كذلك عرض أفكار خاطئة عنه، وكذا تم التعرض لكيفية التعامل مع الأفكار الإنتحارية وأخيرا خلاصة الفصل.

بعد الفراغ من الفصل الثالث من الجانب النظري تم التطرق إلى الفصل الرابع الذي يتضمن تمهيد، تعريف التدين، أنماطه، وظائفه، مراحله، وكذا تطور الشعور الديني، ثم العوامل المؤثرة في التدين، وكذا التدين والصحة النفسية، وأخيرا تم تقديم خلاصة للفصل. وهنا تنتهي فصول الجانب النظري ليتتم التطرق إلى الجانب

***<u>الجانب الميداني:</u>** الميداني ويحوي هذا الأخير على فصلين موضحين التالي:

فصل الإجراءات المنهجية للدراسة ويحتوي على تمهيد، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية إختيارها، أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لها، إجراءات تطبيق الدراسة، الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة الفرضيات.

أما عن الفصل الثاني من الجانب الميداني فقد تم عنونته بفصل عرض وتفسير ومناقشة النتائج، ويشتمل على عرض ومناقشة وتفسير الفرضيات الأربعة للدراسة، ثم إستنتاج عام، تم إنهاء البحث بمقترحات وتوصيات، وكذا تم تقديم المراجع المعتمدة في الدراسة، وأخيرا الملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها

1 -مشكلة الدراسة

2 - فرضيات الدراسة

3 - أهمية الدراسة

4 - أهداف الدراسة

5 - التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6 - حدود الدراسة

1-مشكلة الدراسة:

يعتبر التفكير من ضمن العمليات العقلية العليا الفاعلة في سلوك الفرد، فالتفكير هو عملية ذهنية يتطور فيها من خلال عمليات التفاعل بينه وبين ما يكتسبه من خبرات وإمكانيات معرفية تؤهله إلى وضع إفتراضات وتوقعات يستجيب بها للمواقف والأحداث بطريقة تكيفية (محمد خميس، 2005، ص22) لكن قد يعايش الفرد خبرات تفاعلية يرى في ضوئها عدم وجود ارتباط بين الأفعال ونتائجها، وقد تؤدي به إلى حالة يشعر فيها بأن إمكانياته الداخلية وقواه لا تمكنه من تغيير الوضع الراهن، فيشعره هذا بالعجز وإنعدام الأمل وينخفض الدافع لديه (سعيد أبو حلاوة، 2010، ص3)، ويتعلم الاستسلام الكامل إذا وصل إلى قناعة راسخة بأن أي شيء سيفعله لن يؤثر قط على وضعه، وبهذه القاعدة يتعلم الفرد العجز باعتقاده بعدم جدوى أي مجهود أو محاولة للتغلب على المشكلات وهذا ما يتجه إليه (مارتن سيلجمان) في العجز المتعلم حيث يشير بأنه رد فعل بالاستسلام إثر أن التجارب السابقة أظهرت بأن الفرد لم يستطيع السيطرة على النتائج(Seligman, 1974, p1)

والطالب الجامعي كفرد عندما يرى أنه ليس هناك صلة بين الجهد المبذول وبين الثناء والتقدير أو التحصيل الذي كان يتوقعه، فنجده يفقده الرغبة في مواصلة العمل نحو الدراسة، وقد يترك مقاعد الدراسة وتعتبر هذه سلوكيات للعجز المتعلم.وهذا ما يؤكده(Peterson 1984) في دراسة تضمنت حصر لسلوكيات العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة، فمن أهم سلوكات العجز المتعلم التخلي عن إنجاز الأعمال، ترك الدراسة، بالإضافة عدم القدرة على تغيير إستراتيجية العمل، وكذا التبعية في إتخاد القرار.

(Christopher & Peterson, 1993, p291)

وفي هذا السياق كذلك تشير Nuisser بأن تكرار الفشل يؤدي إلى التخلي عن بذل الجهد مما يولد العجز المتعلم(سمية مزغيش، 2010، ص71) إن هذه المواقف قد تشعر الطالب الجامعي بالإحباط واليأس من أي محاولة للنجاح، وهذا يعني أن هناك عاملا حول هذه الخبرة الماضية إلى سلوك دائم، وهذا ما توصلت إليه بعض الأبحاث أن الطريقة في تفسير الحدث السيء وليس الحدث نفسه هو الذي يهوي بالفرد في مدارك اليأس والعجز، ويفضي به إلى معاناة من اَضطرابات الإنفعالية كالقلق والإكتئاب، بل يمكن أن يكون له تأثير مدمر قد يصل إلى درجة الأفكار الإنتحارية، إذ يشير(الفرحاتي محمود) إلى أن العجز المتعلم يعتبر ذو درجة عالية بحدوث النية في الإنتحار (الفرحاتي محمود، 2009، ص285) وتؤكد دراسة يانغ وأخرون على عينة من الراشدين، التي كان من بين النتائج التي أسفرت عنها

وجود علاقة موجبة بين اليأس والإكتئاب والأفكار الإنتحارية (بشير معمرية، 2006، ص210) وهنا قام (بيك) بدراسة إكلينيكية متعمقة لخمسين من الإنتحاريين أثناء علاجهم معرفيا، حيث لاحظ أن الإنشغالات الإنتحارية تبدو مرتبطة بالتصور العقلي للموقف على أنه يائس وغير ممكن التحكم فيه، وبالتالي يتم تعلم العجز، وقرروا أن الإنتحار هو الحل الوحيد الممكن لمواقفهم التي يشعرون فيها بالعجز، وأعتبر (بيك) هؤلاء أن عجزهم ناتج عن تشويه معرفي، أو أنه مشتق من مقدمات خاطئة أو غير واقعية(الفرحاتي محمود، 2009، ص284)

وفي مسح كذلك قام به (رود) على عينة من طلاب الكليات عددهم 737، توصل إلى أن أكثر من 43% من هؤلاء المشاركين قد شعروا بمستوى معين من تصور الانتحار خلال السنة السابقة للمسح، ومن هؤلاء وجد أن 14.9% تصرفوا بشكل ما وفقا لذلك التصور دون القيام بمحاولات إنتحار، وأن 5.5% منهم قاموا بمحاولات انتحار فعلية(هشام عبد الحميد، 2008، ص 247)

ووجد (مينيكوف) وأخرون في دراسة على محاولي الإنتحار أن علاقة العجز بالتوجه الإنتحاري أوثق من علاقة الإكتئاب بذلك التوجه، وأن العلاقة بين الإكتئاب بالتوجه الإنتحاري تعتمد على الإرتباط بمتغير وسيط وهو إدراك العجز، بالإضافة إلى أن محاولي الإنتحار من غير المكتئبين أظهروا إرتباطا دالا بين العجز والتوجه الإنتحاري(الفرحاتي محمود، 2009، ص287)

قد يتجه الطالب الجامعي إلى الإنتحار إعتبارا منه أنه وسيلة للتخلص من الضغوطات الحياتية التي سببها العجز واليأس اللذان إعتريا نفسه، وهذا ما يؤكده العلماء حيث يرون أن الإنتحار عادة يكون ناتجا عن أفكار أو إكتئاب أو عوز أو فشل، حيث يفضي إلى شعور وإعتقاد لدى الشخص بأن الموت هو أقصر الطرق للتخلص من مشاكل الحياة(فوزه ياسين، 2008، ص7)

تؤكد دراسة أبو عليا التي كان من بين نتائجها معاناة طلبة الجامعة من العجز المتعلم(نداء أعديلي ورافع الزغول، 2015، ص336)، وقد يكون لهذا العجز المتعلم الذي يشعر به الطالب تأثير على مستوى تدينه، فحين يفشل الطالب في تحقيق النجاح الدراسي مثلا بالرغم من المحاولات المتكررة لتحقيق ذلك، فقد يأخذ بمناجاة ربه بالدعاء لنفسه بالتوفيق باعتبار الدعاء سلوكا تدينيا، فالتدين يساعد الإنسان على التغلب على ما يصادفه من أزمات، ويفتح أمامه الأمل لكل ما يواجهه من مشكلات(بشير معمرية، 2015، ص95) وفي حالة تأخر إستجابة الله للدعاء فقد يتوقف هذا الطالب عن هذا السلوك الديني على أساس أنه لم يتغير شيء بالدعاء أو بدونه وقد ينخفض مستوى تدينه.

وقد يؤثر العجز المتعلم في مستوى تدين الطالب الجامعي عن طريق التشاؤم حيث يعتبر هذا الأخير نتيجة لحالة العجز المتعلم، وهذا ما أسفرت عنه دراسة نسيمة قاري التي أجرتها على طلبة الجامعة، حيث خلصت إلى وجود علاقة إرتباطية بين التشاؤم وأساليب عزو العجز المتعلم(نسيمة قاري،2006، ص112) فيمكن أن يكون للتشاؤم دور في خفض تدين الطالب، حيث أن هذا الأخير إذا كان متشائما فسوف يسيء الظن بالله عز وجل ولا يقتنع بأن الله أمره كله خير سواءا إن تأخر عليه الخير أو لما أصابه من شر، وفي هذا الإطار أجرى عبد الخالق وأخرون 1996 دراسة للبحث في علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتدين فأسفرت أحد نتائجها عن وجود علاقة عكسية بين التشاؤم والتدين أي كلما إرتفع التشاؤم إنخفض مستوى التدين.(نسيمة قاري، 2006، ص53)

ومنه ارتأينا إلى صياغة الإشكالية لهذه الدراسة في التساؤولات التالية:

1-ما مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين؟

2-هل توجد أفكار إنتحارية لدى الطلبة الجامعيين ؟

3-ما مستوى التدين لدى الطلبة الجامعيين ؟

4-هل توجد علاقة بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين لدى الطلبة الجامعيين ؟

2- فرضيات الدراسة:

من خلال ما سبق في إشكالية الدراسة وللتحقق الإحصائي إرتأينا إلى طرح الفرضيات التالية:

1-يوجد مستوى منخفض من العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين.

2-لا توجد أفكار إنتحارية لدى الطلبة الجامعيين.

3- يوجد مستوى منخفض من التدين لدى طلبة الجامعة.

4-كلما إرتفع العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعين كلما ظهرت الأفكار الإنتحارية وإنخفض التدين لديهم.

3- أهمية الدراسة :

1-تكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوحيدة (على حد علم الطالبة) بين الدراسات العربية والعالمية التي تدرس العلاقة بين المتغيرات الثلاثة في أن واحد.

2-تدعم هذه الدراسة البحوث والدراسات السابقة، كما تسهم في توفير إطار نظري حول المتغيرات عامة وبالأخص متغير العجز المتعلم بما أن الدراسات العربية حوله على حد علم الطالبة غير متوفرة.

3-تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على متغير العجز المتعلم الذي يعتبر المفسر للعديد من أشكال السلوك اللاتوافقي عند الأفراد والجماعات عامة والطلبة الجامعيين خاصة.

4- تتجلى أهمية هذه الدراسة كونها طبقت على الطلبة الجامعيين، فالشباب الجامعيون يشكلون قطاعا هاما من الإمكانات والموارد البشرية التي تحتاج إلى عناية من قبل الباحثين.

4- أهداف الدراسة:

1. معرفة مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين.
2. الكشف عن وجود أفكار إنتحارية لدى الطلبة الجامعيين.
3. معرفة مستوى التدين لدى الطلبة الجامعيين.
4. التحقق من وجود علاقة بين العجز المتعلم والأفكار الانتحارية والتدين لدى الطلبة الجامعيين.
5. ستمكن هذه الدراسة الباحثين وذوي الإختصاص من تقديم الخدمات الإرشادية أو العلاجية اللازمة ضمن برامج نمائية ووقائية وعلاجية سواء بشكل فردي أو جماعي.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1العجز المتعلم: تعرفه نادية عاشور بأنه "حالة من إنخفاض المثابرة وعدم التحكم في مواجهة الصراعات والمواقف الضاغطة، بالإضافة إلى إعتقاد الفرد بضعف قدرته في السيطرة على تلك المواقف، وتوقع الفشل" ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي بإستجابته لمقياس العجز المتعلم المعد من طرف نادية عاشور 2009.

5-2الأفكار الإنتحارية: هي نوع من التفكير السلبي أو مجموعة من الأفكار السلبية المبنية على المبالغة في التفكير الإنتحاري بإعتباره حلا للخلاص من المشكلات، وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي

يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال مقياس إحتمال حدوث الإنتحار المعد من طرف بشير معمرية.

5-3التدين: و يعرفه رمضان زعطوط بأنه" سلوك القيام بالفرائض الرئيسية وإتباع التعاليم الدينية في الحياة اليومية، إضافة إلى الخلق القويم ومشاعر الخشوع والتأثر عن قراءة القرآن، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التدين لمحمد المهدي عبد الفتاح المعتمد من طرف زعطوط رمضان.

6- حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة ميدانيا بالحدود التالية:

1-6 الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية في عينة من الطلبة الجامعيين، حيث بلغ عددهم 195 طالبا وطالبة.

2-6 الحدود المكانية: تتحدد هذه الدراسة مكانيا بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

3-6 الحدود الزمنية : تتحدد هذه الدراسة زمنيا بالسنة الجامعية 2016/2015.

الفصل الثاني : العجز المتعلم

تمهيد

1 -تعريف العجز المتعلم

2 - الاتجاهات المفسرة العجز المتعلم

3 - مكونات العجز المتعلم

4 - أبعاد التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم

5 - أسباب العجز المتعلم

6 - علاج العجز المتعلم

خلاصة الفصل

تمهيد

يتعرض الفرد في حياته إلى العديد من المشكلات والتحديات التي تتطلب منه مواجهتها حتى لا تقع في طريقه كعائق لتحقيقه أهدافه، وهذا يدفع به إلى إنتهاج كافة السبل لتخفيف أثارها السلبية، ومع المحاولات قد ينجح أو يفشل، إن تكرار فشل ردود فعله قد يدفع به إلى إنخفاض دافعيته للمبادرة في كيفية السيطرة على المواقف، أو يدرك إنعدام حيلته إتجاهها وهذا ما يضطر به إلى الإستسلام لهذه التحديات إعتقادا منه بعدم جدوى المحاولات وهذا ما يسمى بالعجز المتعلم الذي يفضي بالإنسان إلى إنعدام الأمل ويفقده القدرة على التحكم في مجريات الأحداث.

سيتم في هذا الفصل إلقاء الضوء على ظاهرة العجز المتعلم من خلال تعريفه، مكوناته، والنظريات المفسرة له أبعاده، أسبابه، أساليب التفكير المرتبطة به، وكذا خصائص الطلاب ذوي العجز المتعلم وأخيرا العلاج.

1-تعريف العجز المتعلم:

قبل عرض تعريفات للعجز المتعلم نتطرق أولا إلى تعريف العجز.

1-1تعريف العجز

يعرفه إبن منظور في معجم لسان العرب :

العجز : نقيض الحزم، عجز عن الأمر يعجز وعجز عجزا فيهما، ورجل عجز وعجز: عاجز

وإمرة عاجز: عاجزة عن الشيء، وعجز فلان إذا نسبه إلى خلاف الحزم كأنه نسبه إلى العجز(إبن منظور، 1970)

يتضح مما سبق بأن التعريف اللغوي للعجز يظهر في عدم القدرة على حل الصعوبة.

يعرف العجز في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه عدم القدرة على أداء وظيفة ما، ويكون عادة من جراء ضرر أو ضعف يلحق بالبنية العضوية للفرد (حسن شحاتة، زينب النجار، مر: حامد عمار، 2003، ص282)

يتجه التعريف السابق إلى أن العجز هو حالة تحدث بفعل خلل جسدي أو عصبي، قد يعيق العجز الفرد عن أداء وظائفه، وقد لا يعيقه، ويرجع هذا الأخير إلى الفروقات الفردية للأشخاص.

بعدما تم عرض التعريف اللغوي والإصطلاحي للعجز نتجه الأن إلى التعريف بموضوعنا ألا وهو العجز المتعلم من وجهة نظر بعض علماء النفس.

1-2تعريف العجز المتعلم:

يعرفه مايرو سيلجمان وسولومن :

هو "شعور الشخص بعدم قدرته على عمل شيء لتغيير نتيجة ما، وإن هذه الحالة تنتج من عدم القدرة لتحديد إمكانية السيطرة بعلاقة السبب – النتيجة للحدث الحاصل".

تعريف دويك وريبوكسي :

وهو "الإستسلام في وجه الفشل، ناجم عن إدراك الأفراد لموقع القوى المسؤولة عن النجاح والفشل".

تعريف سيلجمان:

الخبرة المتمثلة بعدم إمكانية السيطرة على النتائج مما ينتج عند الأشخاص تطورا معمما في توقعاتهم بعدم إمكانية السيطرة المستقبلية والتي تنتج الإستسلام أو السلبية وعدم الرغبة بالمحاولة.

تعريف أبرامسيون:

الشخص ذو العجز المتعلم هو ذلك الشخص الذي يعزو فشله إلى عوامل داخلية ومستقرة وشاملة (ضعف القدرة) في حين يعزو نجاحه إلى عوامل خارجية مثل الحظ. (علي الفتلاوي، 2009، ص 127)

تعريف ماير وواتكنرز:

إن " العجز المتعلم هو جملة من التغيرات السلوكية تلي عددا من الضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها"(maier and watkin, 2005, p830)

تعددت تعاريف العجز المتعلم ونباينت، ومنه نستنتج أن العجز المتعلم يعرف بحالة يشعر فيها الفرد بإنعدام الحيلة الناتج عن الفشل المتكرر في حل المشكلات مما يؤدي به إلى الإعتقاد بعدم القدرة على التحكم في المواقف المستقبلية.

عمل عدة علماء على تفسير هذه الظاهرة وتوصلوا إلى نظريات تحاول فهمها وهذا ما سيتم التطرق إليه في العنصر الموالي.

2- الإتجاهات المفسرة للعجز المتعلم:

2-1/نموذج سيلجمان Seligman وزملاؤه:

يوضح هذا النموذج أن العجز المتعلم يبدأ من عدم الإقتران بين الإستجابة والنتائج مرارا بإدراك الفرد إستقلالية الإستجابة عن النتيجة مع الموقف، فيضع الفرد تفسيرا سببيا لحدوث هذه النتيجة، وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع إستقلالية الإستجابة والنتيجة مع مواقف جديدة في الحياة، وفي الأخير يتحدد طبيعة ونوع سلوك العجز.

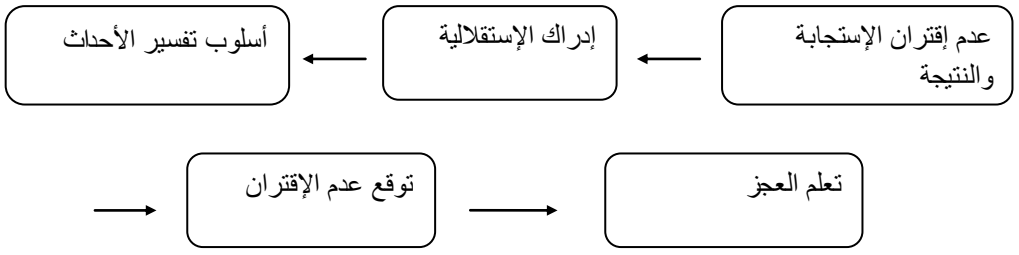

شكل (1) يوضح تفسير سيلجمان وزملاؤه لحدوث سلوك العجز المتعلم

(نادية عاشور، 2014، ص29)

إن الشكل السابق يوضح ما تركز عليه هذه النظرية في تفسيرها للعجز المتعلم لدى الفرد، فاهتمت هذه النظرية بأسلوب إدراكه للموقف الذي سيستخدمه بتعميم في تفسير الأحداث المستقبلية، وكل ما سبق سيظهر في أدائه.

2-2/ نموذج تفسير هايدر Hieder :

يتجه هايدر في تفسيره للعجز المتعلم لدى الأفراد بأن سلوك العجز هو نتيجة للقوى الشخصية والقوى البيئية، أي أن التحكم في النتائج يعتمد على تفاعل قوتين هما القوى البيئية والقوى الشخصية، كما أن أسباب النجاح والفشل التي قدمها هايدر هي القدرة، وسهولة أو صعوبة المهمة، ويعد الحظ في كثير من الأحيان عامل للنجاح والفشل وهذا يعني أن إدراك التحكم في النتائج نابع من عوامل القدرة والجهد والحظ والمهمة.

تتمثل القوى الشخصية في القدرة و الذكاء، والقوى البيئية تتمثل في المهمة والظروف المحيطة بها لإنجازها، فإذا كانت إحدى القوتين سواءا الشخصية أو البيئية ضعيفة فالسلوك الذي يمكن حدوثه هو سلوك العجز، وحتى وإن تم إختزال إحدى القوتين فإن السلوك سيظهر كذلك وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

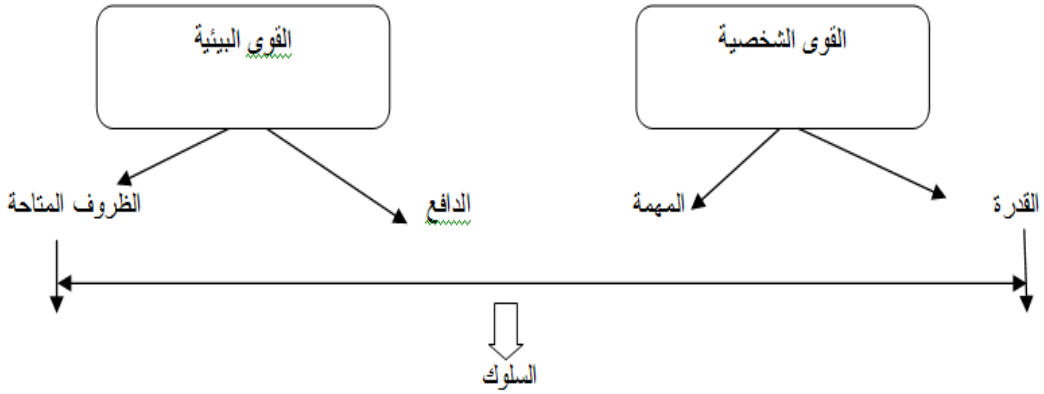

الشكل(2) يوضح نموذج هايدر للعجز المتعلم

يختصر الشكل أعلاه نظرية هايدر في تفسيره لسلوكيات العجز المتعلم الذي يرجعه إلى ضعف أو إنعدام إحدى القوى، كما يرجع ذوي العجز المتعلم أسباب النجاح والفشل إلى عوامل خارجية كالحظ مثلا.

2-3نموذج تفسير كيلي Kelley:

يفسر هذا النموذج العجز المتعلم من خلال التمييز بين الحالة التي يكون عليها الفرد والآخرون حين لا يمكنهم التحكم في نتائج الأحدث التي تسمى بعجز عام، والحالة التي يكون عليها الفرد دون الأخرين لا يستطيع التحكم في نتائج الأحداث التي تسمى بالعجز الشخصي (فهد العتيبي،2010، ص36) وهذا ينطوي على مدى إتفاق الفرد والآخرين في نتائج الأحداث، فإذا إتفقت نتيجة الفرد في إنجاز مهمة ما مع نتائج الآخرين في نفس المهمة، ففي هذه الحالة نقول عجز عام ومعلومات الإتفاق مرتفعة، أما إذا إختلفت نتيجة الفرد مع الآخرين في إنجاز نفس المهمة فهو في هذه الحالة عجز شخصي ومعلومات الإتفاق مع الآخرين منخفضة، ويتضح ذلك في الشكل التالي:

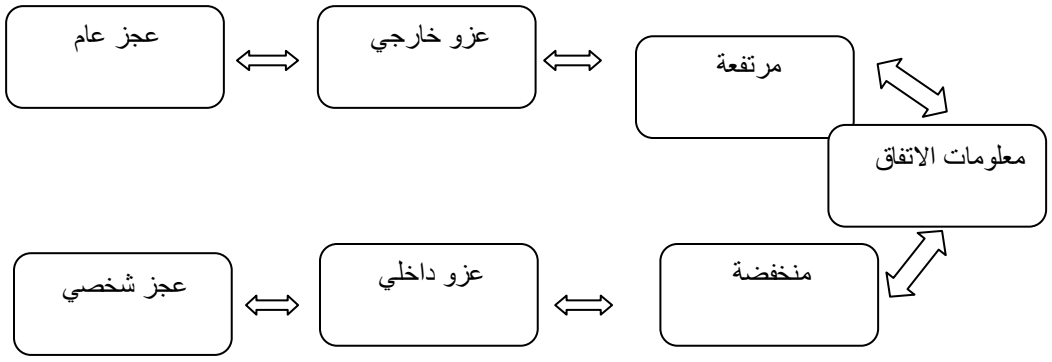

الشكل (3) يوضح نموذج كيلي للعجز المتعلم

(Abramson et Seligman,1978,p 53-54)

يتضح من الشكل أعلاه نموذج كيلي في تفسير العجز المتعلم، حيث إتخذ كيلي مدى إتفاق نتائج أحداث الفرد بنتائج أحداث الآخرين كمعيار للعجز الشخصي الذي يشعر به الفرد، يتضح من الشكل كذلك بأنه في حالة العجز العام يكون العزو خارجيا أما في حالة العجز الشخصي فالعزو داخلي.

بعد الفراغ من عرض الإتجاهات المفسرة للعجز المتعلم التي تباينت حسب إختلاف أراء الباحثين نتطرق إلى مكونات العجز المتعلم.

3- مكونات العجز المتعلم:

يتكون العجز المتعلم من ثلاثة خطوات :

- ❖ الظروف البيئية السيئة التي يتعرض لها الكائن الحي.
- ❖ تحويل هذه الظروف إلى توقعات.
- ❖ ظهور سلوكيات تدل على العجز المتعلم عن طريق هذه التوقعات.

بشكل عام تتكون ظاهرة العجز المتعلم من ثلاثة مكونات أساسية هي: الإقتران، والمعرفة، والسلوك.

حيث يعرف **الإقتران** في ضوء التحكم، فالحدث يمكن التحكم فيه عندما تؤثر إستجابات الفرد الإرادية على نتائج الحدث (إقتران بين الإستجابة والنتيجة) ولا يمكن التحكم فيه عندما لا تؤثر إستجابات الفرد الإرادية على مترتبات الحدث. أو تحدث النتيجة عندما يؤدي الشخص سلوكيات إرادية معينة بقدر مكافئ لغياب سلوكيات الفرد (تعزيز عدم الإستجابة) ويحدث العجز المتعلم عندما يتساوى تعزيز الإستجابة مع تعزيز عدم الإستجابة.

وتشير المعرفة إلى الطريقة التي يدرك ويفسر ويتوقع بها الشخص هذا الإقتران، وبالتالي تتكون عملية التمثيل المعرفي للعجز المتعلم من خطوات ثلاث هي:

- إدراك الشخص العلاقة بين الاستجابة والنتيجة.
- تفسير الشخص هذا الإدراك، فالفشل قد يعزوه الشخص للحظ أو القدرة.
- يستخدم الشخص إدراكه وتفسيره لتوقع العلاقة في المستقبل، فإذا إعتقد الشخص أن قدرته هي السبب في فشله فسوف يتكون لديه توقع بأنه سيفشل ثانية إذا وجد في نفس الموقف.

ويشير **السلوك** إلى الأثار الممكن ملاحظتها نتيجة إدراك الإقتران أو عدم إدراك الإقتران بين النتيجة والإستجابة كالسلوك السلبي في الموقف، وتعلم الإنسحاب والكسل.(فرحاتي السيد محمود، 2005، ص32)

نستنتج مما سبق أن العجز المتعلم يتكون عندما يدرك الشخص بأنه ليس هناك علاقة بين ردود الفعل والنتيجة، فيتكون لديه توقع بإنعدام تلك العلاقة مستقبلا، مما سيظهر الكسل والخمول في أفعاله وسلوكاته حيث يرى أنه لا جدوى من المحاولة.

وهذا بإختصار ما يوضحه الشكل أدناه:

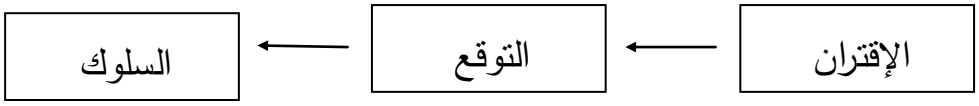

الشكل(4) يوضح مكونات العجز

بعدما يتكون العجز المتعلم لدى الفرد يمس كذلك أبعادا معرفية يمكن إعتبارها أسلوب تفكير ثابت نسبيا لذوي العجز المتعلم وهي موضحة في العنصر الموالي.

4- أبعاد التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم:

يرى (أبرامسون وزملاؤه) أن هناك ثلاثة أبعاد يعلل على أساسها الأفراد ذوو العجز المتعلم النتائج غير السارة للمواقف التي يواجهونها، وتسير وفقا لهذه الأبعاد تفسيراتهم، ويمكن إيجاز هذه الأبعاد فيما يلي:

4-1/الثبات stability: يشير هذا الأخير إلى الإعتقاد بأن الأحداث السلبية لها طابع الدوام والإستمرار حتى وإن كانت الشواهد والمنطق والخبرة السابقة تشير إلى إحتمال أن تكون طارئة أو مؤقتة، أي أن الشخص هنا يرى بأن السبب في الحدث عاملا مستمرا عبر الزمن.(محمد أبو حلاوة، ص4)

4-2/ التعميم والشمول globality: يظهر التعميم في ميل الشخص إلى تعميم الجوانب السلبية للأحد المواقف أو الأحداث على المواقف التالية، كأن يقول المرء لنفسه أنا غبي بدلا من أن يقول لقد رسبت في إمتحان الحساب.

4-3/الذاتية internalit : وهنا يميل الفرد إلى عزو الأحداث السلبية إما إلى قدراته ومهاراته الشخصية أو إلى الظروف الخارجية المحيطة أو إلى التصرفات الصادرة من الآخرين، وعلى الرغم من أهمية تحمل جزء من المسؤولية عن أخطائه وإخفاقه يميل ذي العجز المتعلم إلى لوم أنفسهم عن كل شيء وفي كل الأحوال هو ميل مرتبط بكل من إنخفاض تقدير الذات والإكتئاب.(محمد أبو حلاوة، ص5)

يمكن تلخيص أبعاد تفكير ذوي العجز المتعلم بثلاثة جوانب: تظهر في ديمومة الموقف السلبي، وشمولية الجانب السلبي من الموقف على باقي الجوانب وفي كل زمان، أما الجانب الأخير فيظهر في شخصانية الفرد لأسباب الموقف السلبي أي أنه يرجع سبب المشكل إلى ذاته.

بعد التطرق إلى أساليب التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم نأتي إلى أسباب العجز المتعلم.

5- أسباب العجز المتعلم:

5-1/أسباب فيزيولوجية:

ربط سيلجمان بين حالات العجز المتعلم وأعراض الإكتئاب وهو يعتقد أن الفرد يعيش حالة من الإكتئاب جراء ظروف الحياة وإحساسه بفقدان السيطرة على كل ما يحيط به، وإلى عدم الإستجابة المباشرة ويرد ذلك إلى بعض العوامل البيولوجية الناتجة عن إنخفاض مستوى بعض الإفرازات في الدماغ خاصة السيروتونين. (أمل العواودة، 2009، ص91)

5-2/أسباب نفسية:

يبدأ العجز المتعلم كمشكلة إتصال بين الطفل وأسرته، فعليه أن يتقبل ما يقوله الآخرون فيما يتعلق بقيمة نفسه، فمع افتقاد الدعم وكثرة الرسائل المتناقضة وتراجع الإنجازات، والتركيز على ما يفعله

الطفل يصبح الطفل فورا ضحية للعجز المتعلم وتصبح طريقة تفكيره قاصرة لأنه يردد دائما القول (ما داموا يقولون أنني لا أستطيع عمل شيء بشكل صحيح فلماذا أحاول)

ويضيف (ديان هيس) عدة كلمات وعبارات لا يجب أن يسمعها الطفل، أو أي شخص أخر في سياق هذا الموضوع ومن بينها: غبي، كسول، مخبول، إخرس، دعني أنا أقوم بذلك، لماذا تذهب إلى المدرسة؟ أو الرسائل المشوشة مثل: حصلت على هذه العلامات فقط ؟ أو من أين أتت هذه العلامة؟ حيث أن مثل تلك العبارات المتكررة تساعد في تعزيز فكرة الطفل عن نفسه على أنه عاجز (حسان الرواد، 2005، ص19).

أي أن هذه العوامل تعتبر كعوامل للظهور العجز المتعلم في مرحلة الرشد، كما أنه ممكن أن ينشا الطفل في أسرة متزنة لكن هناك عوامل بيئية عديدة قد لا يستطيع السيطرة عليها مما يتكون لديه العجز المتعلم كإستجابة تفاعلية قد تتجاوز بالعجز المتعلم إلى إضطراب نفسي كالإكتئاب والقلق.

6-خصائص الطلاب ذوي العجز المتعلم:

يمتاز الطلاب ذوو العجز المتعلم بمجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

- ❖ يفتقرون إلى الثقة بالنفس.
- ❖ يضعون لأنفسهم أهدافا متدنية وبسيطة.
- ❖ يفضلون المهام السهلة و التي سبق أن نجحوا فيها.
- ❖ يحاولون تجنب الفشل.
- ❖ لا يرون النجاح السابق مؤشرا على الكفاءة، لكنهم يرون الفشل السابق دليلا على الفشل في المستقبل.
- ❖ غير قادرين على تقدير حالات النجاح الماضية بل يميلون إلى تجاهلها كليا .
- ❖ لا يتعرفون على الفشل إلا بعد أن يفشلوا فعلا.
- ❖ يرتفع قلقهم وإحباطهم عند مواجهة المصاعب، ويستسلمون بسهولة.
- ❖ لا يشعرون بالفخر نتيجة الإنجازات لأنهم لا يعتقدون أنهم السبب فيها.
- ❖ تتناقض جهودهم وتركيزهم بعد الفشل وقد ينسحبون من المهمة.
- ❖ مستويات أدائهم وتحصيلهم منخفضة. (عدنان العتوم وأخرون، 2006، ص201)

فلقد حدد سيمالسلر وكانبيل وسونار 2003 السمات السلوكية للعجز المتعلم حيث تظهر في السلبية، والإنسحاب، والمماطلة، والإحباط، وإنخفاض تقدير الذات، والصعوبة في حل المشكلات.

(Cemalcilar & Canbeyli R& Sunar D Z , 2003, P66)

نستنتج مما سبق أن الخصائص التي يمتاز بها الطلبة ذوي العجز المتعلم، توضح مدى القصور في مختلف الجوانب وقد تصل به إلى درجة الإعاقة عن أداء ضروريات الأمور، لهذا يجب التكفل بهذه الحالات لعلاج أو للتخلص من العجز المتعلم الذي يعانون منه، وهذا ما سيتم التطرق إليه في العنصر الموالي تحت عنوان علاج العجز المتعلم.

7/ علاج العجز المتعلم:

مع قدوم العلاج المعرفي كأحد طرق العلاج لهؤلاء الذين يعانون من العجز المتعلم يتعلم الفرد أن يغير تفكيره، فعبارة مثل:"لم أحصل على علامات كافية، إذا أنا لا قيمة لي" تصبح "أنا فخورة بنفسي، فقد عملت بجد للحصول على هذه العلامات "

إن علاج العجز المتعلم يعتمد على ثلاث ركائز أساسية، وهي ضرورية لمساعدة ذوي العجز المتعلم، وهي كالتالي:

1. أن نفهم بشكل مناسب مكونات العجز المتعلم حتى يتم علاجها.
2. يجب أن نساعد الفرد على اكتشاف المعتقدات الجذرية، وإدراكاته المشوشة والتي أدت إلى تلك المشاعر.
3. يجب تقديم الوسائل والأدوات التي تساعد على التخلص من تلك المعتقدات المشوشة، وبالتالي التقليل من الاضطرابات.

يرى سيلجمان أن علاج العجز المتعلم ليس فقط إعادة إكتشاف قدرة أو طاقة التفكير الإيجابي، وهو لا يحتوي فقط على تعلم أن تقول لنفسك أشياء إيجابية.

إن العبارات الإيجابية لوحدها دون توضيح للجوانب السلبية لن يكون لها إلا تاثير ضئيل، هذا إن كان لها تأثير من الأصل.

إن العامل الحاسم هنا هو الاعتقاد وتغيير الأشياء المدمرة التي تقولها لذاتك عندما تفشل، وما يتوجب أن نتذكره في العجز المتعلم هو أن إدراك الفرد هو ما يجعله يفشل، وأن الطريقة التي يعزو بها

فشله هم ما يؤدي إلى ما قد يحدث من إضطراب وفشل، بمعنى أخر أنه ليس فقط العجز والفشل، ولكنه أيضا الطريقة التي يرى بها ذلك الفشل، وهذا ما قد يكون أحد الأسباب في معالجة العجز المتعلم.(حسان الرواد، 2005، ص29)

يتضح مما سبق أن خطة العلاج المعرفي للتخلص من العجز المتعلم تكمن في تعديل السلوك عن طريق التأثير في عملية التفكير، فللتخلص من العجز يجب التعرف على الأفكار السلبية ومحاولة تصحيحها بأفكار إيجابية، أي تعلم الأنماط التفسيرية الجديدة.

خلاصة الفصل

يكون الفرد في حالة عجز متعلم حين يتيقن بأن أفعاله ليس لها تأثير على النتائج، فبالعودة إلى مكونات العجز المتعلم لا نجد أن الفرد أصبح يعانيه فجأة بل هو نتاج خبرات سلبية تكرر فشل التخلص من مشكلاتها، فأصبح الفرد في إدراك تام بعدم قدرته على السيطرة على المواقف من حوله، وليس هذا فقط بل يتجاوز بتوقعاته عدم السيطرة عليها مستقبلا. كما ينشأ لديه أساليب تفكير ترتبط بالعجز المتعلم كالذاتية والتعميم وكذا الشمول، مما يعزز لديه قصورا معرفيا فتتغير طريقة تفكيره ويصبح غير قادر على إنتاج أو تعلم أفكار جديدة أو بالأحرى إيجابية، كما ينتج لديه كذلك قصور إنفعالي يظهر في مشاعر سلبية من حزن وغضب إستجابة لما يمر به من أزمات، وكذا قصور دافعي حيث تثبط دافعيته ويصبح غير قادر على أداء أي مهمة أو حتى المحاولة فيها ، إذن يتضح أن العجز المتعلم حالة غير سوية تؤدي إلى العديد من الأثار والإضطرابات النفسية لدى يستوجب علاجها والتغلب عليها.

الفصل الثالث : الأفكار الإنتحارية

تمهيد

1. تعريف الأفكار الإنتحارية
2. تعريف الإنتحار
3. نبذة تاريخية
4. التفسيرات النظرية
5. العوامل الدافعة للإنتحار
6. أفكار خاطئة عن الإنتحار
7. العمل على الأفكار الإنتحارية

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الإنتحار من أخطر أنواع العدوان على الذات، حيث يعمد الفرد على إيذاء نفسه، ويصنف الإنتحار كذلك سببا من الأسباب العديدة للموت، الإنتحار كسلوك يمتد من فكرة حتى يصل إلى تنفيذ فعل مخطط له، قد ينشأ التفكير الإنتحاري إثر عدة عوامل يدركها المنتحر ذاته ويعتبر التفكير في الإنتحار حلا للتخلص من المعاناة، حيث لا يستطيع ذوي هذا النوع من التفكير أن يتصوروا منفذا أخر لمعاناتهم سوى التفكير في الإنتحار، فيبدو أن التفكير في الإنتحار خطير خطورة السلوك الإنتحاري نفسه حيث غالبا لا يأتي هذا الأخير إندفاعا بل يكون نتيجة الشعور بوضعية فشل وصولا إلى الشعور بإستحالة وجود مخرج فتراود الفرد أفكار إنتحارية ملحة إلى غاية المرور إلى الفعل الحقيقي.

مما سبق إرتأينا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الأفكار الإنتحارية، تعريف الإنتحار، ثم نبذة تاريخية حوله، وكذا التفسيرات النظرية له، ثم عوامل الخطر المؤدية لهذا السلوك ثم بعض الأفكار الخاطئة حول الإنتحار وتصحيحها، وأخيرا كيفية التعامل مع الأفكار الإنتحارية

1- الأفكار الانتحارية

هي التفكير في الموت العمدي وتكون أفكار حركية أو مفصلة ،تنتاب الفرد قبل الشروع في الفعل الانتحاري و يشير دائما إلى معاناة نفسية قاهرة. (Emmanuel Granier,2006,p51)

يعرفها **محمد شريف سالم** أيضا بأنها أفكار أو خيالات أو وساوس أو انشغال بالآتي: الموت أو إيذاء النفس أو قتل النفس. وكل زيادة أو استمرار في هذه الأفكار تعني خطورة أعلى وزيادة في الإقدام على الانتحار.(محمد سالم، 2008 من الرابط)

يذهب **لطفي الشربيني** في توضيحه للأفكار الإنتحارية بأنها ذلك التفكير في التخلص من الحياة كحل لوضع حد للمعاناة، ويرتبط هذا التفكير بشدة حالة الإكتئاب وطبيعة المشكلات التي يعاني منها الفرد في حياته وإرتباطه بأسرته ومعتقداته الدينية والفكرية (لطفي الشربيني، 2010، ص 177)

نستنتج مما سبق بأن الأفكار الإنتحارية هي تلك الأفكار السلبية في الموت وإيذاء النفس التي تراود الإنسان كوسيلة التخلص من المعاناة ووضع حد للحياة، يغلب عليها فقدان الأمل تماما في الخروج من الأزمة واليأس، وذلك بنظرة سوداوية وغامضة.

2- تعريف الإنتحار:

يعرفه (توماس براون) أن مصطلح الانتحار يرمز إلى العنف والعدوانية، ويعتبر هذا الباحث طبيب وفيلسوف، وهو أول من وظف مصطلح الانتحار سنة 1642 والذي هو مكون من معنيين لاتينيين هما: sui النفس و caedere أي قتل، ولقد أصر على إبراز الفرق بين قتل النفس وقتل الشخص الأخر،إذ أن المعنى الأول يشير إلى مفهوم الانتحار(Johns Hopkins.1999)

وقد أشار شنيدمان) سنة 1973 أن الانتحار هو الفعل الذي يقوم به الفرد لأجل قتل نفسه (Shneidman. John Wiley & sons,1985).

يعرف الإنتحار كذلك بأنه قتل النفس بطريقة معتمدة، وهو التعريف الذي تتضمنه مراجع الطب النفسي، وهناك مصطلح آخر مقابل كلمة الانتحار suicide هو الفعل المدروس لإيذاء النفس، وقد يكون مجرد محاولة للانتحار لم تتم أو قتل للنفس.(لطفي الشربيني، 2010، ص177)

كما يشير إيميل دوركايم إلى الإنتحار بأنه فعل ناتج عن اليأس يقوم به شخص لم يعد متعلق بالحياة. (إيميل دوركايم، تر: حسن عودة، 2011، ص9)

ميز بعض الباحثين بين نوعين من الانتحار الحقيقي أي الموت الجسدي والانتحار النفسي، فقد عرفه وليم خولي1976 بأنه "قتل الإنسان لنفسه عمدا. كما عرف نوعا آخر يسمى بالانتحار النفسي على أنه نوع من الانتحار غير الصريح، حيث يزهد البعض الحياة تماما ويبغضونها، وتدفعهم عوامله اليأس إلى تحطيم أنفسهم فيصابون بحالات مرضية(حسين فايد, 2005, ص233)

ومما سبق يمكن أن نستخلص بأن الإنتحار هو ذلك الفعل الذي يرمي إلى قتل النفس وإيذائها، وهو يعتبر نوع من العدوان الموجه نحو الذات حيث يعتبره الفرد كوسيلة للتخلص من المعاناة والمشكلات دائما ما يبدأ الإنتحار بفكرة وينتهي بسلوك .

3-نبذة تاريخية حول ظاهرة الانتحار:

كأن ينظر في القديم إلى ظاهرة الانتحار من منظور فلسفي أو ديني، ومع دخول القرن التاسع عشر أصبح ينظر للإنتحار من منظور مرضي يرمي إلى البحث في السببية المرضية.

لقد كتب (أسكيرول) في الانتحار قائلا : إن الفرد لا يسلك سلوكا ضد حياته إلا إذا كان في حالة هذيان، والمنتحرون هم مجانين. إنها الصورة التي كان يتقاسمها أغلبية المختصين في الطب العقلي، و كانوا يؤمنون بها واستمرت حتى بداية القرن العشرين.

ظهر من خلال التاريخ أن الأفراد يقدمون على الانتحار في كل المجتمعات، وعلاوة على ذلك فالإحصائيات الجنائية في معظم دول العالم تشير إلى أن نسبة الانتحار في تزايد مستمر، وذلك كلما انتشر التصنيع وتعقدت الحياة واشتد الصراع وازدادت المشكلات.

كشفت البحوث الأنثروبولوجية على انتشار السلوك الانتحاري في كثير من المجتمعات البدائية، وقد أشار مالينوفسكي Malinowsky عام 1949 إلى إنتشار الانتحار لدى قبائل جزر التروبريوند، كذلك بينيديكت عام 1953 لدى جماعات الدوبو في جنوب المحيط الباسيفيكي، وكذا جماعات الكواكبوتيل في شمال غرب كندا.

ففي جماعات الوايو في إفريقيا كان المعتدي على المحارم يقهر على الانتحار، أما في شمال آسيا ولدى جماعات الاسكيمو فان المسنين والمرضى يقبلون على الانتحار في أوقات نقص الطعام.

أما في أمريكا الشمالية، فيعرف قبائل الهنود نوع من الانتحار يعتبر من الشرف أن ينتحر الخدم والحجاب عند وفاة سيدهم ويدفنون معه في مقبرة واحدة.

وفي قبائل أمريكا الوسطى يقتضي موت الرئيس أن تقبل زوجاته وأقاربه وجواريه وأصدقائه على الانتحار الإرادي.

أما في الشرق الأقصى، فعرف الانتحار في الهند أين تنتحر الأرملة تأكيدا على حبها وإخلاصها لزوجها الراحل. وفي اليابان اشتهرت جماعات الساموراي بنظام تنفيذ الانتحار تبعا لطقوس خاصة وفي حقل جماعي، حيث كانت الطبقة العليا في هذه الجماعات تقدم على الانتحار تخلصا من المأساة وسوء السمعة. كما عرف في اليابان نظام الانتحار الفدائي خلال الحرب العالمية الثانية.

الجدير بالذكر أن موقف الجماعات من الانتحار قد تغير، ففي الشرق الأقصى وفي شمال آسيا كان السلوك الانتحاري يأخذ مأخذا اجتماعيا مقبولا، حيث تقام حفلات تكريم لمن ينفذ الانتحار.

ويقدم الأفراد على الانتحار في هذه الحالة كسبا لرضا الجماعة واستجابة لدواعي البطولة والشرف .

أما في المجتمعات الحديثة فأختلف الأمر تماما، فقد أصبحت النظرة إلى الانتحار مخالفة تماما.

أنه أصبح يشكل مشكلة تثير الخوف والقلق والاستنكار، وذلك على مختلف المستويات منها الاجتماعية، الأخلاقية والدينية، إلى درجة قام من خلالها الباحثون بتشبيه السلوكيات الطائشة للشبان بأعراض تهديمية ذاتية لها علاقة بمحاولة الانتحار.

لقد إتخذت التشريعات القانونية حيال الإنتحار إتجاهين:

الأول: يرى أن الإنتحار عبارة عن سلوك فردي تقوده الإرادة المطلقة، فليس من الضروري أن يعاقب القانون على ذلك، إن هذا الإتجاه سائد في بعض الدول العربية كمصر، وبعض الدول الأوروبية.

الثاني: يعتبر أن الشخصية الإنسانية مقدسة وهي عنصر من عناصر الدولة، فنم الضروري أن يعاقب الفرد الشارع في هذه العملية ومن الدول المؤيدة لهذا الإتجاه نجد إنجلترا وفرنسا.

وهناك دول يسود فيها الإتجاهين، أما في الشرق الغربي والمجتمع الإسلامي، فالتشريعات القرأنية واضحة في هذا المجال وتؤكد على تحريم الإقدام على السلوك الإنتحاري.(بوسنة زهير، 2008، ص:36-37)

إن ظاهرة الإنتحار قديمة مثل قدم وجود الإنسان وتختلف حسب المجتمعات والأزمنة المختلفة، فلكل مجتمع موقفه إتجاه الإنتحار، فيتضح مما سبق أن للأطر الثقافية والإجتماعية دور في تطور ظاهرة الإنتحار فمن المجتمعات من يرى أن المحاولين للإنتحار مضطربين ويتطلب التكفل بهم، ومنهم من يعاقبهم لإرتكاب جريمة في ومنهم من يتخدها خطوة إيجابية مرة تعبر عن الحب والوفاء ومرة تعبر عن شهامة المنتحر وجرأته...إلخ.

بعد ذكر نبذة تاريخية عن ظاهرة الإنتحار نتطرق إلى ذكر التفسيرات النظرية لها.

4-الإتجاهات النظرية لظاهرة الإنتحار:

4-1 التفسير البيولوجي: إن هذا الأخير يعتبر أكثر التفسيرات حداثة في تفسير الإنتحار، فالعديد من الأبحاث تدرس التحولات داخل نقاط التشابك العصبية، والتي تلعب دورا محفزا في إزدياد عدد المستقبلات المختصة بالسيروتونين، فلقد بينت الدراسات أن إنخفاض مستوى السيروتونين يرافقه إزدياد في محاولات الإنتحار وكذلك العنف.

و أثبتت كذلك الدراسات الأمريكية التي أجريت على التوائم أن التوجه الإنتحاري كان مرتفعا عند التوائم المتماثلة بالعوامل الوراثية.

ذكر تقرير طبي كذلك صادر عن قسم الطب النفسي في جامعة ميتشيغن الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان علاقة البيولوجية العصبية بالإنتحار:

إن الخلل في نظام السيروتونين ناتج عن خلل عصبي بيولوجي كثيرا ما يرافق عمل الإنتحار، كذلك فالنشاط الزائد للمحور العصبي الغددي مثبت عند ضحايا الإنتحار أنه عادة ومن الطبيعي أن يستجيب وظائفيا عند حالات الإجهاد الجسدي والنفسي وذلك عبر إفراز مادة الكورتيزون الذي يؤثر بدوره في الجهاز الطرفي.(أحمد عياش، 2003، ص133)

4-2 التفسير الإجتماعي: تحدث فرنسوا أريت Fronsoi Ariet عن الإنتحار: إذا أردت ألا ترتكب الإنتحار أوجد لنفسك عملا إعتبر فرانسوا أن البطالة مولدة للسأم والضجر واليأس إضافة للجوع والفقر والحرمان من متعة الإنتاج سببا للإنتحار.(أحمد عياش، 2003، ص119)

عام 1897 وضع إيميل دوركايم كتابه عن الإنتحار وإعتبر الإنتحار ظاهرة إجتماعية، بل دلالة على الأخلاق السائدة في مجتمع ما، وقد أوضح وعبر عن الإحصاءات التبدلات في نسبة الإنتحار في الزمان والمكان محاولا كشف العوامل المفسرة لتلك الظاهرة إجتماعيا، والإنتحار عند دوركايم يتأثر ويتغير بطريقة معاكسة لتكامل المجموعات الإجتماعية فيما بينها إذ أن الفرد جزء منتم إليها.

منح دوركايم للإنتحار ثوبا إجتماعيا، مهملا عن قصد أو غير قصد العوامل النفسية الدافعة إلى الإنتحار، حيث كشف عن العلاقة بين الفرد ومجتمعه.(أحمد عياش، 2003، ص123)

4-3/التفسير النفسي: وقد بزغ معظمها من مفاهيم التحليل النفسي الذي تناول المشكلة من خلال المترددين على العيادات النفسية، والذين حاولوا الانتحار قبل العلاج وأثناءه، وانتحروا بعد ذلك.

فقد اعتبر فرويد (Freud, 1956) الانتحار ظاهرة نفسية داخلية وقدم تفسيراته للسلوك الانتحاري على افتراض أساسي يكمن في التكوين النفسي ، ويتضمنه غريزتين متصارعتين، هما غريزة الحياة، وغريزة الموت، حيث إن الأولى هي مصدر كل فعل خلاق ومصدر السلوك البناء، والأعمال الإيجابية لمواصلة الحياة، بينما الثانية هي مصدر كل فعل تدميري وكل سلوك عدواني. وقد سلم فرويد بغلبة غريزة الموت في النهاية بفضل ما تولده من ميول عدواني، فترتد الكراهية والعدوان والتدمير إلى الأنا، ولذلك فهو يرى أن الانتحار غالبا ما يكون حصيلة منطقية للمرض السوداوي.

بينما يعبر فينخل (Fenickel,1969) عن الانتحار بوصفه إنقلابا للسادية ضد الشخص نفسه وخاصة في انتحار مريض الاكتئاب. وهذا الرأي يكون من وجهة نظر الأنا الأعلى، حيث يتحقق في الانتحار الاكتئابي الرأي القائل بأن ما من أحد يقتل نفسه، ما لم يسبق له أن نوى قتل شخص آخر. أما من وجهة نظر الأنا، فالانتحار يعبر عن الحقيقة التي مؤداها أن التوتر الشنيع الذي يولده ضغط الأنا الأعلى أصبح لا يحتمل، كما أن الأنا ترى نفسها وقد تخلت الأنا الأعلى عنها، ومن ثم تسلم نفسها للموت. (هشام عبد المجيد محمود محمد،2008، ص251)

وقد أشار "ويرزبيكي Wierzlicki 1998 " بمتغيرات سلوكية ونفسية معينة، أهمها الاكتئاب، الشعور بالوحدة النفسية وضغوط الحياة الشديدة والألم أو فقدان شيء أو شخص عزيز و إن كان الاكتئاب يعتبر أكبر منبه ودافع لتصور الانتحار إلا أن هذه العلاقة بين الاكتئاب والانتحار قد أثارت جدلا عميقا ونقاشا كبيراً بين الباحثين، إذ أصر بعضهم على ضرورة اقتران الاكتئاب باليأس حتى تزداد احتمالية وقوع الانتحار، وهذا ما سيوضحه الشكل التالي:

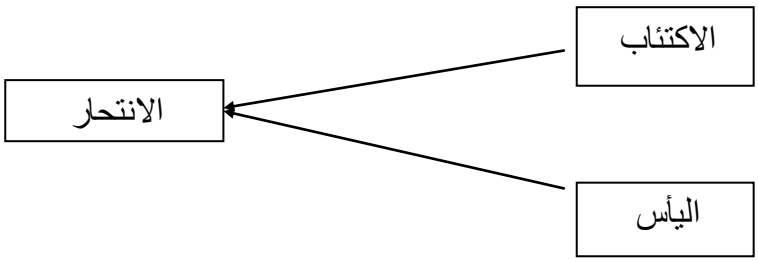

الشكل (4) يبين أثر التفاعل بين الاكتئاب واليأس في ازدياد درجة تصور الانتحار.

يتضح من الشكل أعلاه العلاقة التفاعلية بين الاكتئاب واليأس، وتأثير ذلك على تقوية وشدة درجة تصور الانتحار، إذ أنه كلما اقترن الاكتئاب باليأس، فإن ذلك يزيد من درجة الانتحار ويجعله أكثر احتمالا وهذا معناه أن الشعور بالاكتئاب قد لا يمكن أن يدفع بالفرد إلى الانتحار، ما لم يلازمه الشعور باليأس ويشير التراث النفسي في موضوع الانتحار أن اليأس له تأثير بالنسبة للعلاقة بين الاكتئاب ونية الانتحار وأن اليأس أقوى تأثيراً في نية الانتحار إذا ما قورن بالاكتئاب. (طاوس وازي،2012،ص:71)

يتضح مما سبق أن التفسير النظري للإنتحار لا يقتصر على التفسير البيولوجي فقط الذي يتجه إلى أن الإنتحار يعود إلى العامل الوراثي أو إلى نقص الناقل العصبي سيروتونين في الدماغ، أو إلى التفسير الإجتماعي الذي يرجع ظاهرة الإنتحار إلى البطالة أو إلى تفتت العلاقات الإجتماعية، أو إلى التفسير النفسي الذي يعزوه إلى غلبة غريزة الموت بعد تصارعها مع غريزة الحياة، أو إلى تفاعل الإكتئاب

مع اليأس، فالإنتحار ظاهرة معقدة لا يمكن أن تكون أحادية البعد بإرجاع أسبابها إلى جانب وإهمال جوانب أخرى.

5- عوامل الخطر المؤدية للإنتحار:

5-1 عامل الحالة الصحية: فوجود مرض عضوي قد يزيد من الفرص للانتحار خاصة إذا صاحب هذا المرض اضطرابات وظيفية أو عقلية أو ألم أو زيادة في الاعتماد على الآخرين ، تأثر في الحواس كالسمع والبصر وأيضًا الأمراض العصبية كالصرع والتصلب المتعدد ، بالإضافة إلى إصابات المخ والنخاع الشوكي، كل هذه الأمراض مرتبطة أكثر من غيرها بفرص انتحار عالية . ومن أمثلة أمراض أخرى مرتبطة بنسب عالية للإنتحار: الإصابة بالأورام الخبيثة،الفشل الكلوي المزمن، أمراض القلب، ضيق التنفس المزمن، إضطرابات البروستاتا، قرح المعدة. (محمد شريف سالم، 2008من الرابط)

5-2 العوامل النفسية المسببة: قد تتسبب الاضطرابات النفسية المختلفة, في جلب الأفكار الانتحارية, وغالبًا ما تنجم الأفكار الانتحارية عن الشعور الذي لا يقدر الفرد على تحمله, فعندما يصعب على الفرد التخلص من الشعور السلبي مثل الخوف أو الخزي أو خيبة الأمل أو الحزن, يبدأ في البحث عن طريق للخروج من الموقف, وكثيرًا ما تكون الأفكار المتعلقة بتدمير الذات نتيجة للرغبة في التخلص من هذا الشعور وليس الرغبة في الموت. كما يعتبر العامل النفسي من بين العوامل الأكثر شيوعا وتكون أو ما يلتقت إليها في مختلف حالات التشخيص، فغالبا يعد المرور إلى الفعل الإنتحاري تعبيرا واضحا للإضطراب (Emmanuel Granier,2006,p76) ومن بين بعض العوامل الخطر النفسية نذكر:

الإكتئاب: يعتبر الإكتئاب من أخطر الأسباب المؤدية للإنتحار كلما زادت شدته فمن المهم أن نعرف بالنسبة لكل مريض بالاكتئاب مدى خطورة تفكيره في الانتحار، فكل مريض بالاكتئاب يفكر في إمكانية الانتحار على الأقل في حالة يأسه ويرى عادة أن التحدث في هذا الأمر بمثابة أحد أشكال الارتياح. (Martin Keck, 2010 ,p18)

وكذلك يعتبر مرض الفصام، البارانويا، إدمان المواد النفسية وإدمان الكحول، فمعدل الانتحار عند المدمنين أكثر بكثير منه عند غير المدمنين، إضطراب ثنائي القطب، إضطراب الشخصية الحدية. (Emmanuel Granier ,2006 ,p76)

5-3 العوامل الاجتماعية: قام العلماء بمقارنة مختلف أنماط المجتمعات لمعرفة مدى تأثير بعض الخصائص الاجتماعية العامة على ظاهرة الانتحار، و قد لوحظ أن معدل الانتحار يكون أكثر ارتفاعا في الحالات التالية:

- ❖ عدم إستقرار العلاقات الأسرية، فحياة الفرد تكون مهددة بالاضطراب في حالة طلاق الوالدين، غياب أحد الوالدين أو كلاهما.
- ❖ أصبح للنجاح الدراسي أو الرياضي أو الاجتماعي قيمة كبيرة عند الفرد، فهذا الأخير يواجه شروطا جد فائقة لمستواه الحقيقي ولا تصبح لديه القدرة على تحمل الإحباط في حالات الفشل.
- ❖ عدم القدرة على التعبير عن العدوانية ببعض الوسائل كتأكيد الذات أو التفريغ عن طريق الكلام.
- ❖ تصبح المعايير والقيم التي توجه سلوك الفرد مختلطة ومتعددة فالتسامح الاجتماعي والعائلي لا يسمح للفرد ببناء هويته.
- ❖ يعيش الفرد حالة عدم استقرار، الهجرة، تغيير السكن باستمرار، الانعزال، وبالتالي شبكة علاقاته الاجتماعية تتفكك.
- ❖ عدم اكتساب الفرد الشعور بالقدرة على لعب دور فعال في المجتمع، وبالتالي ينتج لديه شعور بالتبعية والضعف، لأنه لا يستطيع تسيير شؤون حياته.

5-3-1 العوامل الأسرية: تؤثر الاضطرابات الأسرية على عدد حالات الانتحار وتواتر محاولات الانتحار ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

- ❖ الصراعات الأسرية، خاصة انفصال الوالدين، كذلك غياب الأب أو الصورة الأبوية، هذا العام يكون أكثر تأثيرا إذا حدث الانفصال قبل 06 سنوات.
- ❖ السوابق العائلية المرضية : انتحار أو محاولة انتحار، مرض عقلي، تناول الكحول أو المخدرات من طرف الأب أو الأم.
- ❖ الرحيل وتغيير السكن العائلي باستمرار الذي يؤدي بالضرورة إلى تغيير المدرسة والشارع وبالتالي الشبكة الاجتماعية عدم الاستقرار والتوظيف الأسري المرضي كالتعديات الجسدية والنفسية على لأطفال، جو من التوتر والعنف، إتصال غير متكيف، الوالدين في هذه الحالة، غير مباليين، بحيث لا يتعاملان عاطفيا مع الأولاد وبالتالي يصبح الوسط العائلي مملوء بالصراعات والتوتر.(كروغلي محمد الأمين، 2010، ص 20)

5-3-3 المشاكل الاقتصادية: كالفقر، والبطالة وعدم الحصول على المهن اللازمة على الرغم من الشهادات والمؤهلات، أو فقدان المهنة أو المنزل. وقد بينت الدراسات حول الراشدين في هونج كونج مثلاً أن 55% من حالات الانتحار يقوم بها عاطلون عن العمل. وأعربت منظمة الصحة العالمية عن خشيتها من أن تؤدي الأزمة الاقتصادية العالمية إلى ارتفاع حالات الانتحار خاصة بعد إقدام بعض رجال الأعمال على الانتحار. (سيد الطواب، 2008،ص:24)

6-أفكار خاطئة عن الانتحار :

تفيد الخبرة الإكلينيكية أنه قد تشيع بين عموم الناس أفكار خاطئة أو خرافات عن الانتحار، وتلك دلائل ينبغي أن يتنبه إليها الاختصاصيون الإكلينيكيون عند تقدير احتمالات الانتحار لدى بعض الأشخاص المعرضين لهذا الخطر، ومن أبرز هذه الخرافات أو الأفكار الخاطئة عن الانتحار ما أورده الرشيدي وآخرون (2001) والتي يلخصها بما يلي :

1 - تتسبب مناقشة الانتحار في أن تدفع الحالة نحو الإقدام على فعل الانتحار. والعكس هو الصحيح بصفة عامة، فمناقشة الانتحار مع شخص آخر يبدي فهماً وتعاطفاً مع الحالة، يحتمل كثيراً أن يزود الحالة بإحساس بالارتياح وبالرغبة في شراء الوقت ليستعيد قدرته على ضبط ذاته.

2 - إن الحالات التي تهدد بالانتحار لن تقدم على الانتحار. وهذا غير صحيح. فمعظم الأشخاص الذين أقدموا على الانتحار كانوا قد هددوا به من قبل، أو كانوا قد أفصحوا لبعض معارفهم أو أصدقائهم أو أقاربهم عما تراودهم من نوايا في هذا الشأن.

3 - إن الانتحار عمل لا عقلاني. قد يكون هكذا، ولكن كل حالات الانتحار أو محاولات الانتحار تقريباً قد تنطوي على مغزى ذاتي حينما نتناولها من منظور الحالة ذاتها.

4 - إن الأشخاص الذين ينتحرون يفعلون ذلك لأنهم متخلفون عقلياً. ومرة أخرى، هذا ليس بصحيح، فلا توجد إلا نسبة ضئيلة من الأشخاص الذين حاولوا الانتحار أو انتحروا بلا فعل ممن شُخصوا على أنهم ذاهانيون. فمعظمهم يبدون كأشخاص عاديين ولكنهم يعانون بشدة الاكتئاب، أو الوحدة، أو اليأس، أو العجز، أو الصدمة، أو الكمد والحزن، أو الإحباط الشديد، أو يواجهون موقفاً مشحوناً انفعالياً ولا يستطيعون تحمله.

5 - إن الانتحار يتم داخل أسر معينة، وهو بالتالي ميل موروث. قد يبدو هذا صحيحاً في بعض الحالات، ولكن الميل إلى الانتحار ليس موروثاً، فهو إما أن يكون متعلماً أو موقفياً.

6 – إذا فكر شخص ذات مرة في أن ينتحر، فهو سوف يفكر دائماً في الانتحار. مرة أخرى هذا ليس بصحيح، فهناك نسبة كبيرة من الأشخاص ممن فكروا بذلك في فترة ما من حياتهم، ولكن معظمهم استعادوا توافقهم وتخلوا عن هذا التهديد المباشر لحياته، وتعلموا استجابات وأساليب ضبط مناسبة، وعاشوا حياة طويلة، ومنتجة، وخالية من التهديد بإيذاء الذات.

7 – حينما يحاول شخص الانتحار ثم يتخلى عن الإقدام عليه، فإن ذلك يعني أن الخطر قد زال. هذا ليس صحيحاً، فمن المحتمل أن تكون الفترة الأكثر احتمالاً للخطر هي فترة التحسين الملحوظ في المزاج، حينما يصير الشخص زائد النشاط والحيوية بعد فترة الاكتئاب الشديد. ولذا فإن أحد دلائل الخطر يكمن في فترة النشوة الزائدة (الشمق) التي تعقب نوبة اكتئابية أو محاولة للانتحار.

8 – إن الشخص الذي يفكر في الانتحار ثم يبدي سماحة وكرماً وسخاءً ويتقاسم ممتلكاته الشخصية، إنما يشير بذلك إلى علامات أو دلائل لاستعادة حالته الطبيعية. ليس بالضرورة هكذا. فكثير من الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار يبدؤون بالتصرف في بعض ممتلكاتهم أو يهبوها لغيرهم، وذلك في الفترة التي يشعرون فيها بزيادة كافية في طاقتهم لكي يعملوا خطة محكمة. فهذا التصرف في ممتلكاتهم قد يكون في بعض الأحيان بمثابة الوصية الأخيرة أو "أن يستشهد على روحه". فمثل هذا السلوك الذي يصدر عنهم قد يكون مؤشراً إلى شكل آخر من النشوة الزائدة التي تغمره قبل الإقدام على فعل الانتحار.

9 – إن الانتحار دائماً عمل اندفاعي. ليس دائماً هكذا. فهناك أنماط عديدة للانتحار، فبعضها قد يتضمن أفعالاً اندفاعية، والآخر قد يجري تخطيطه وتنفيذه بطريقة متروية ومتأنية. (فوزة ياسين، 2008، ص 23).

تشيع هذه الأفكار الخاطئة عن الإنتحار عادة عند الأفراد وإن لم يتم تصحيحها فستسهم في تنامي ظاهرة الإنتحار أو التفكير فيه، فقد يكون للأشخاص المقربين دور عن قصد أو عن غير قصد في الإقدام عن الإنتحار فلا يعتبر المنتحر المذنب الوحيد إنما عدم وعي المحيطين به وعدم تلقيه للتكفل.

7-التعامل مع الأفكار الإنتحارية:

وضع (إيمانويل) مجموعة من الإجراءات لمساعدة المفحوص على التخلص من الأفكار الإنتحارية:

1- إقامة علاقة طيبة مع المفحوص لإنشاء مناخ من التواصل.

2- ألا يتأثر الفاحص بتاريخ وقصص المفحوص فغالبية الذين يفكرون في الإنتحار لديهم قصص مؤلمة.

3- السماح للمفحوص بالتعبير عما يدور في ذهنه من أفكار تتعلق بالموت، وليس من الجيد محاولة إقناعه بأنه مخطىء فهذا سيأزم الأمور ويرى أن الآخرين لا يفهمونه وقد يلجأ إلى العزلة وفي النهاية سينفذ مشروع الإنتحار.

4- إستقبال أفكاره دون تعقيد ولا تخويف فهذا يجعل المفحوص يتحرر نوعا ما.

5- التطرق إلى مبررات تفكيره في الموت.

6- محاولة إشعاره بأن العالم يتفهمه ليعيد النظر في التفكير بمستقبله بجدية. (Emmanuel Granier,2006,p195)

وبصفة عامة للتعامل مع الإنتحار يستوجب مايلي:

- ❖ التركيز على الوازع الديني وتجريم قتل النفس.
- ❖ زيادة الوعي بالمشاكل النفسية عموما والإكتئاب خصوصا بين الناس.
- ❖ إدخال المرض النفسي ضمن الأولويات الخدمات الصحية، وضمن أنظمة التأمين المختلفة التي دأبت على إستثناء المرض النفسي دون منطق.
- ❖ تدريب طلاب الطب والأطباء والعاملين في ميدان الطب النفسي، وتأكيد قدرة الطبيب العام على تمييز الإكتئاب وتشخيصه وعلاجه، والإنتباه للنوايا الإنتحارية، وتحويل هؤلاء المرضى للأطباء النفسيين.
- ❖ تدريب الأخصائيين الإجتماعيين والممرضين وإختصاصي علم النفس على تقييم الخطورة الإنتحارية في حالة إلحاقهم للعمل في الخدمات الصحية والإجتماعية، والمستشفيات العامة خصوصا.
- ❖ معالجة لحالات النفسية التي تحمل خطورة الإنتحار وخصوصا الإكتئاب الشديد، بحذر ودقة، وفي مكان متخصص وأمن، وضمن رعاية طبية وتمريضية متخصصة في مستشفى نفسي أو قسم للطب النفسي في مستشفى عام.
- ❖ تعديل القوانين بحيث يصبح تقييم من حاول الإنتحار نفسيا إجباريا، وأن لا تغلق الشرطة والإدعاء العام القضية بمجرد التحقيق بأنها محاولة إنتحاره بل الإنتظار للحصول على تقرير طبي نفسي.(وليد سرحان، 2013، ص189-190)

خلاصة الفصل

يعتبر الإنتحار من أخطر المشكلات التي تؤرق المجتمعات البشرية، وبالرغم من إنتشار هذه الظاهرة إلا أنها تعتبر مرفوضة إجتماعيا لما يترتب عليها من أثار سلبية تتعلق بالفرد نفسه وبالمجتمع، يسبق الإقدام على الإنتحار ذلك التفكير في وضع حد للحياة وما هذا هو إلا بداية هذا المتصل – الإنتحار – حيث هذا الأخير ينطلق بفكرة وينتهي بتنفيذ، إن الأفكار الإنتحارية مهمة أهمية المحاولة الإنتحارية أو السلوك الإنتحاري، وبالرغم من هذا إلا أنها لم تنل حظا وافرا من الدراسات العربية.

إن هذه الأفكار الإنتحارية قد تنبؤ بحدوث الإنتحار فعلا، لكن ليس كغرض بقدر ما هو الغرض في التخلص من العوامل الدافعة لهذا التفكير من أزمات وضغوط نفسية، أو حتى إضطراب نفسي قائم بذاته، إذن للتخلص من الأفكار الإنتحارية يجب العمل على مناقشتها مع المفحوص وتوضيح أسبابها ويكون هذا بتصحيح أفكار المفحوص وقبل ذلك تصحيح أي أفكار خاطئة لدى مقدم المساعدة مهما كان، وفي هذه الحالات يكون تقديم العلاج النفسي أمرا ضروريا لتجنب الوصول إلى نهاية الفرد لحياته.

الفصل الربع: التدين

تمهيد

1. تعريف التدين
2. مراحل التدين
3. أنماط التدين
4. الوظائف النفسية للتدين
5. العوامل المؤثرة في التدين
6. تطور الشعور الديني
7. التدين والصحة النفسية

خلاصة

تمهيد

إن التدين تجربة عالمية فلا يوجد هناك شعب يخلو تراثه من الإعتقاد الديني الذي يتعامل به الناس كمسلمات، وإن التدين لدى الفرد يعتبر من مقومات التكيف النفسي والإجتماعي وهو عنصر أساسي في تكوين الفرد، فلقد بحث علم النفس في سيكولوجية الإنسان المتدين ليكشف عن دوافع الإيمان و عن أثاره في الصحة النفسية فالتجربة الدينية لها العديد من الوظائف فهي ذلك الغذاء الروحي الذي يساعد على حل المشكلات الحياتية ويجنب القلق الذي يتعرض له الكثير من الأفراد. سوف يتم في هذا الفصل التعريف بالتدين وأنواعه، مراحله، العوامل المؤثرة فيه، وكذا تطور الشعور الديني، وظائف التدين، وأخيرا التدين وأثره في الصحة النفسية .

1- تعريف التدين:

1-1التعريف اللغوي:

يقال دان بكذا ديانة وتدين به، فهو دين ومتدين. ودينت الرجل تدينا، وإذا وكلته إلى دينه.

أي يدين دينا وديانة تعبد بالدين، وتدين بكذا تعبد فهو متدين، إذا فالتدين مأخوذ من الدين، والدين: هو التسليم والطاعة والتذلل والخضوع والعبودية (قريشي فيصل،2011، ص42).

1-2التعريف الإصطلاحي:

هو إتباع الفرد لكل تعاليم النهج الإسلامي الحنيف وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الآخرين(موسى رشاد، 1999، ص437)

ويعرفه محمد السيد بخيت: "إلتزام الفرد وميله إلى القيام بالممارسات الدينية الخاصة بالعبادات على أفضل وجه، والتي تنبع من إيمان عميق بالله، وتمثله للأخلاق الحميدة التي يدعو إليها الدين في جميع مظاهر سلوكه، هذه الممارسات التي تتعلق بالعقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق، ليست مستقلة، وإنما تتفاعل فيما بينها وتتكامل".

يعرفه بركات حمزة: "الإعتقاد والإتجاه والممارسة، الإعتقاد في التعاليم والحقائق الدينية والإتجاه الذي يتفق مع هذه الإعتقادات، والممارسات التي تمثل الصلاة والصوم والذهاب إلى دار العبادة بإنتظام، وعضوية جمعية دينية".

ويرى (سميث) "بأن التدين يشير إلى سلوك الفرد، وأن الإيمان متغير أساسي في التدين، يمكن ملاحظته من خلال سلوك الفرد في كافة مجالات حياته "(بشير معمرية، 2015، ص100)

يعرفه صالح إبراهيم الصنيع: التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه.(صالح الصنيع، 2010، على الرابط

(http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-135276.htm

بعد عرض مجموعة من التعاريف يمكن أن نستنتج بأن التدين هو تلك الخبرة الدينية التي تقوم على ثلاث جوانب الجانب المعرفي ويتمثل في المعتقدات والمعرفة الدينية وجانب وجداني يظهر في المشاعر والتقوى وجانب سلوكي يظهر في الممارسات الدينية من عبادات ومعاملات، حيث تتبع هذه الجوانب من إيمان عميق بالله عز وجل ومحاولة إرضائه.

2- مراحل التدين:

يمر التدين بمراحل ثلاثة يمكن إيجازها كما يلي:

1- فهم الموضوع الديني.

2- صياغة الموضوع الديني في صورة مشروع سلوكي .

3- تنزيل المشروع السلوكي على الواقع.

ومن خلال المراحل السابقة تحدث تباينات هائلة في الخبرة الدينية فالناس يختلفون في درجات فهمهم و إستيعابهم وكذا يختلفون في قدرتهم على صياغة المشروع السلوكي، ويختلفون في قدرتهم على تنزيله في الواقع.(محمد المهدي، 2002، ص56)

بعد التعرف على مراحل التدين نتطرق إلى التعريف بأنماطه.

3- أنماط التدين:

يختلف تدين الأفراد من شخص لأخر يمكن أن نوجز نماذج من الخبرات الدينية التي نلحظها في حياة الأفراد وقد حدد العلماء بعض أمثلة منها:

3-1التدين المعرفي الفكري: حيث يعرف الفرد من هذا النمط الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه محصورة في المستوى المعرفي الفكري ولكنه غير ملتزم بهذه الأحكام في حياته اليومية وسلوكياته.

3-2التدين العاطفي الحماسي: والفرد ضمن هذا النمط يبدي عاطفة وجدانية جارفة نحو التعاليم الدينية لكنه لا يمتلك الأصول المعرفية لها مما يجعله غير قادر على الحوار والمناقشة المرنة، فتحدث هوة بين حماسيته واندفاعه من ناحية ومحدودية المعرفة لديه حول مضامين التعاليم الدينية وأبعادها من ناحية أخرى، فيصل في أحيان كثيرة إلى حالة من التطرف.

3-3التدين الأصيل: هو أكمل أنماط التدين وأكثرها توازنًا فالتدين الأصيل: هو النمط الأمثل من بين أنماط التدين حيث يتوفر لدى الفرد هنا مظاهر الدين من جوانبه المختلفة بشكل متوازن معرفيًّا وعاطفيًّا وسلوكيًّا، ويصبح الفرد منسجمًا مع ذاته وسلوكه، ومتفقًا قوله مع فعله، وظاهره مع باطنه، وهذا النوع من التدين يوصل صاحبه إلى الأمن والاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي، ويشعره بالطمأنينة والتسامح والصبر والرضا.(عبد الرحمن النملة، 2015 على الرابط:

http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=70

مما سبق نستنتج بأن للتدين أنواع متباينة فقد نجد أفراد يصنفون تحت التدين المعرفي، نجدهم يعرفون أحكام التدين ومفاهيمه ولا يتجاوز هذا إلى الجانب الإنفعالي أو السلوكي وقد نجد البعض الأخر يرتبط تدينه بالمستوى الوجداني فالفرد هنا يبدي عاطفة نحو الدين بالرغم من قلة المعرفة حول تعاليمه.وهناك من الأفراد من يندرجون ضمن التدين السلوكي فنجدهم يقيمون معظم الشعائر الدينية كالصلاة والصوم ولكن لا يملكون معرفة كافية ولا ترتبط عباداتهم بجوانب عاطفية فهذه الممارسات لا تتجاوز دائرة العادات، يبدو أن أكمل أنواع التدين هو التدين الأصيل الذي يعتبر تنظيم من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي.

4- الوظائف النفسية للتدين:

- ❖ إن السلوكات الدينية تقوي قدرة الفرد على التحكم في الدوافع التي تكسر الحدود الإجتماعية.
- ❖ إن الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق خاصة ذلك القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة على مواجهة قوى الطبيعة.
- ❖ إن تدين الفرد يحدد سلوكه في الدنيا ومنه يحدد مصيره في الآخرة .

❖ إن إلتزام الفرد بتعاليم دينه تلبي رغبات الفرد وبها يحقق المكاسب لذاته سواء في الدنيا والآخرة إن إلتزام الفرد بدينه يعمل كذلك على تأكيد إجتماعيته مما يعمل على مزيد من التكيف.

❖ يعتقد فرويد أن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله وإعتماده عليه. وإن كان قد صور هذا الإعتماد بأنه إعتمادية الطفل على والديه تعاد إليه في الكبر بشكل إعتمادية الفرد على الله – وبصرف النظر عن هذا الوصف المبين فالحقيقة أن الدين يدعو الفرد إلى مزيد من الإعتماد على الله.

❖ إن الدين بتأكيده على الحياة الأخرى يقلل من قلق الموت كما يقدم الوسائل للتكفير عن الذنوب. (نهاد عقيلان، 2011. ص26 –27)

مما سبق يظهر أن للتدين وظائف نفسية عديدة، ولا يمكن للفرد أن يكون ذاته وإجتماعيته من غير التجربة الدينية كما أن العديد من الأبحاث توصلت إلى أن العلاج الديني يساعد في تسريع الشفاء من الإضطرابات النفسية، وكذا الأمراض الجسدية، وهذا ما يثبت إرتباط الجانب الروحي بالصحة النفسية، ولا نغفل أيضا مدى مساهمة التدين في التغلب على الأفكار الإنتحارية أو بالأحرى إنعدامها فالتدين اللأصيل يكسب صاحبه قوة تقيه من الضغوطات الحياتية مهما عظمت فهو يدرك ويعتقد بأنها زائلة.

5– العوامل المؤثرة في التدين:

5–1/العوامل الذاتية:

هي مجموع العوامل اللصيقة بكل فرد بذاته، وهي أساس لابد منه حتى نقول عن هذا الشخص أنه يتمتع بالصحة النفسية والجسدية ' وأهم العوامل الذاتية المؤثرة في سلوك التدين:

5–1–1الفطرة: هي ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به، فيذكر الله تعالى في الآية التالية: قال تعالى(**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30)** فتبين الآية أن الله فطر الناس على التمسك بالدين وأن الفطرة إن استقامت على الهدى فهي الركيزة المستقيمة لتدين الإنسان وتنفيذه لتعاليم دينه كما جاءت من الله عز وجل. لا يستطيع الإنسان أن يحجب على هذه الفطرة، بدليل عما يجده الإنسان من الندم ومن تأنيب للضمير على الأفعال الذميمة.

5-1-2النفس: توجد النفس لدى كل فرد ، فمن إنتهى إلى الظفر بنفسه أفلح ، ومن ظفرت به نفسه خسر وهلك وهذا ما توضحه الآية : قال تعالى: **(فَأَمَّا مَنْ طَغَى (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (41)** سورة النازعات . فالإنسان هنا بين تفضيل الحياة الدنيا و خوف ربه فإن إختار الأولى فمصيره الجحيم وإن إتقى ربه ونهى نفسه عن هواها فله الجنة.

5-2/العوامل الخارجية:

وهي العوامل التي ينشأ فيها كل فرد ويتفاعل معها، وهي أساس لابد منه لأن فيها تتبلور شخصية الفرد وينعكس ذلك كله على صحته، وأهم هذه العوامل:

5-2-1/الأسرة : وهي الحاضن الأول الذي يعيش فيه الفرد عندما يقدم إلى الحياة الدنيا، ويقوم الوالدين بالدور الأكبر في التأثير على شخصية المولود، فإن كانا على مستوى عال من الإستقامة، إنعكس ذلك على صحة الطفل، وإن الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات لها فعاليتها وتأثيرها على سلوك أفرادها، فهي تقوم بوظيفة إيجابية في تحديد الأفكار والضوابط الأساسية، فكل شيء يحدث للفرد يكون رد فعله متأثرا بما نشأ عليه في أسرته، ولهذا فإن الأسرة تقوم بدور هام وفعال في توجيه وإرشاد أفرادها نحو التدين.

5-2-2/الرفاق: تؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بشكل كبير، لما تملكه هذه الجماعة من سلطة وقدرة على توجيه وضبط سلوك أفرادها، بوسائل عديدة تهيئها لهم كالتطابق التماثل، والثواب والعقاب، والإستقلالية، وتحمل المسؤولية، وغيرها من الوسائل مما قد لا يتوفر لدى غيرها من الجماعات الأخرى، داخل المجتمع.(قريشي فيصل، 2011، ص46)

5-2-3/المساجد والمؤسسات التعليمية: وتتمثل في المساجد ودور العبادة، والجمعيات الخيرية، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومدارس التعليم العام والعالي والمهني، إن لهذه المؤسسات دور كبير في زيادة التدين لدى الإنسان متى حافظ هذا الأخير على الذهاب إليها وإتباع تعاليمها.(قريشي فيصل، 2011، ص48)

5-2-4/**وسائل الإتصال:** وتمثل هذه الأخيرة مجموعة الوسائل التي يتعامل معها الفرد ليتعرف على ما حوله، ويدخل فيها الوسائل المقروءة، والوسائل السمعية، والوسائل السمعية البصرية، إن أثر هذه الوسائل

يعتمد على محتواها فإن كان صالحا يدل على الخير ويحث إليه ويقدمه للقراء، فيكون لبنة صالحة في البناء النفسي للأفراد، وإن كان محتواها غير مفسد لما فيه من إنحرافات وضلالات، فإن أثره سيكون سلبيا على البناء النفسي والعقلي للأفراد. (قريشي فيصل، 2011، ص 49)

وعليه يمكن القول أن التدين يتأثر بالعديد من العوامل سواء الذاتية أو الخارجية، وهذه العوامل بحد ذاتها يختلف تأثيرها من فرد للأخر فيصلح تدين الفرد بصلاح الإستفادة منها والعكس.

6-تطور الشعور الديني:

يمر نمو أو تطور الشعور الديني لدى الطفل بعدد من المراحل التي تقابل النمو النفسي للإنسان وهي :

6-1/الشعور الديني في مرحلة الطفولة المبكرة :

لا ينشأ الشعور الديني لدى الأطفال بشكل متتابع بحيث يمكن تتبعه ودراسة أشكاله وعناصره وإنما ينشأ في مستهل حياة الفرد على نحو تدريجي.

فالتدين عاطفة تنمو تدريجيا من تفاعل النفس البشرية مع الحياة المحيطة المرتبطة بها أي لا تنمو عاطفة التدين بمعزل عن العالم بل تنمو في الحياة وبالحياة وتتخذ مظاهر متنوعة في مراحل النمو المتتابعة ، فإذا ما بلغت العاطفة الدينية أوج عظمتها وجدت شخصًا يتفانى في سبيل الحق أو شخصًا يتفانى في ابتكار جميل أو شخصًا يتفانى في المحبة الإنسانية

ويمر الشعور الديني لدى الأطفال بتطور معقد وطويل ويندمج في التطور الشامل لنفسية الفرد، ولا نجد قبل سن الرابعة إهتماما من جانب الطفل بموضوعات الدين إلا في شكل عدد محدود من الألفاظ يرددها دون إدراك لمعناها كالله، و الملائكة والموت، وليس الدين في حياة الفرد إنفعالا خاصًا أو عاطفة بالذات تقوم إلى جانب غيرها من العواطف، إنما يطلق على الانفعالات والعواطف العادية التي تتبلور حول موضوعات الدين كالحب الديني والخوف الديني فالحب الديني ليس إلا الحب العادي موجها إلى موضوع ديني هو الله أو كل ما يعتبره الشخص مقدسا

تتميز هذه المرحلة من النمو الديني بالواقعية حيث يضفي الطفل على موضوعات الدين وجودا واقعيا، فالملائكة مثلا في تصوره إمرأة بأجنحة وملابس بيضاء.

تعتبر عاطفة التدين مرحلة من مراحل الخلق، ويوضح بياجيه وكولبرج أن الخلق ينمو تدريجيا بتفاعل النفس البشرية فتبدأ بوادر نمو الضمير في السنة الثالثة عندما يبدأ في إكتساب تحريم أفعال معينة من أوامر ونواهي، ومع التقدم في السن لا يقتصر الضمير على تلك الأوامر والنواهي بل يتعدى معايير أعم ليشمل تصورات عما يجب وما لا يجب، ويتعلم ليصبح (أمينا، مطيعا، لا يكذب، لا يسرق)(موسى القدرة،2007،ص43)

6-2/الشعور الديني في مرحلة الطفولة المتأخرة:

يميز الشعور الديني في هذه المرحلة "الإجتماعية" فيأخذ السلوك الديني شكلا إجتماعيا ويصبح الدين بذلك وسيلة من وسائل التوافق الإجتماعي.(حامد زهران،1995، ص284)

وأيضا الطفل في هذه المرحلة يكون قد تمثل معايير السلطة الوالدية وارتضى أحكامها، وقد تعلم إخضاع ميوله ورغباته لحكم الواقع ومن ثم يكون قد إرتضى تصورات لموضوعات الدين.

يحدد المليجي السمات العامة للشعور الديني في هذه المرحلة ب:

الواقعية: حيث يضفي الطفل على موضوعات الدين وجودا واقعيا مشخصا على نحو حسي، وهذا التطور الحسي لموضوعات الدين يتفق مع مستواه العقلي في هذه المرحلة.

الشكلية: والدين في هذه المرحلة شكلي صرف،أي أن تعاليم الدين كما يفهمها الطفل لا تخرج عن مجموعة عبارات يرددها دون أن تنطوي على دلالة متميزة، فالعبادات هنا قاصرة على أداء بعض الطقوس تقليدا ومسايرة للمجتمع.

النفعية: فالصلاة والصوم والدعاء وسائل يستخدمها الطفل لتحقيق أمانيه ويتشبث الطفل بالشعور الديني كي يحقق في نفسه شيئا من الأمن والطمأنينة.

العنصر الإجتماعي: فإن وجد الطفل في بيئة تمارس دينها سيسعى حتما إلى تقبل ذلك النظام فيما يتقبل من نظم المجتمع، فالدين إذن وسيلة من وسائل التوافق مع المجتمع.

6-3/ الشعور الديني في مرحلة المراهقة المبكرة و الوسطى و المتأخرة:

مع دخول الطفل إلى مرحلة المراهقة يتسع أفقه، وينمو ذكائه، وتزداد قدرته على التجريد، فتتقلص تصوراته الحسية الخيالية وتحل بدلا منها التصورات العقلية القائمة على التجريد .

في مرحلة المراهقة المبكرة قد يلاحظ إزدواج في الشعور الديني حيث قد يوجد لدى المراهق شعور ديني مركب مزدوج يحوي عناصر متناقضة، فقد يحب الله إلى جانب الخوف منه، وقد يوجد الإيمان بالموت إلى جانب كرهه كنهاية لا مفر منها.

في مرحلة المراهقة الوسطى قد يشاهد الشك فيتراوح بين النقد العابر والإرتياب الحاد في كل العقائد وقد يرجع ذلك إلى أن تعليم التعاليم الدينية في الطفولة كان غير ملائم لمستوى النمو أو ناقصا أو معدوما.

وفي مرحلة المراهقة المتأخرة يشاهد الحماس الديني الذي يصل إلى درجة التطرف، والذي يحل محل الإتجاه الديني التقليدي (حامد زهران، 1995، ص 421)

ويقسم الباحثين مرحلة المراهقة إلى قسمين بالنسبة لنمو الشعور الديني:

في القسم **الأول** منها يسيطر العامل الإنفعالي فنجد شعور المراهق سواء بدا فيه الحب أو الخوف أو البغض الشعور هنا مركب من عناصر متناقضة متفاعلة.

في القسم الثاني من المرحلة يسيطر العنصر العقلي على الشعور الديني في أواخرها ويكون المراهق أكتر قابلية للشك، وخصوصا إذا كانت البيئة تستخدم في تشكيله إجتماعيا أسلوبا تعسفيا.(موسى القدرة، 2007، ص48)

6-4/الشعور الديني في مرحلة الرشد:

إن مرحلة الرشد هي مرحلة الإيمان القائم على التأمل الفردي والتدين هنا تأملي يعكس بصدق ما يعتقده الفرد ففون هوجل يرى أن النمو الديني في هذه المرحلة يتميز بتطور ونمو وعي وإدراك قوي بالضمير الداخلي، وبتعقد المشاعر والإنفعالات داخلنا، وبما يوحى إلينا من داخلنا ومن خلال الأنشطة التي نقوم بها، والحساسية لوجهات نظر الآخرين عند التفاعل الإجتماعي معهم، وللعمل، وللقراءة، ومصادر اليأس والحزن والفرح والتوقعات، والأشياء موضع الشك. وكلما أصبحنا مدركين لعالمنا الداخلي ينتابنا شعور بالخوف والإنجداب في نفس الوقت وفي سنوات الرشد نصبح أكثر شعورا بتعقد حياتنا الداخلية، وبغموضها.(مهدي القصاص،2008ص 172)

نستنتج مما سبق أن مراحل تطور الشعور الديني تمتاز بخصائص معينة حسب متطلبات كل مرحلة ففي مرحلة الطفولة يأخذ التدين في النمو ويتم بنائه بشكل تدريجي، أما في المراهقة فيتطور ويأخذ

طابعا نقديا ويتشكل الشعور الديني ذو الطابع النقدي بالتساوي مع العامل الإنفعالي حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي يتطور الشعور الديني فيها ويأخد طابعا روحانيا.

7-التدين والصحة النفسية:

إن المؤمن دائما في حاجة إلى أن يناجي ربه ، في عزلة يخلص فيها لربه ويكشف له عما يثقل كاهله ويكرب صدره إنه يعلم أن ربه يرى ويسمع من غير دعاء، ولكن المكروب أو المكتئب يستريح إلى البث ويحتاج إلى الشكوى، والله الرحيم بعباده يعرف ذلك من فطرة البشر فيستجيب لهم إن يدعوه بما تضيق به صدورهم . (أيمن الحسيني،1994، ص91)

أهتم علماء النفس بدراسة التدين، لكونه قائما على مجموعة من النظم والتكوينات النفسية التي تظم المعتقدات والمشاعر، والسلوك.

وتناولت البحوث النفسية دراسة التدين وإرتباطه بالصحة النفسية والجسمية، كشف أغلبها عن وجود علاقات إيجابية بمتغيرات علم النفس الإيجابي، والصحة الجسمية، وعن علاقات سلبية بمتغيرات علم النفس المرضي والأمراض الجسمية.هذا على الرغم من إختلاف الأديان، وإختلاف مناهج البحث، والأساليب المتبعة في القياس. ويرى الخبراء أن التدين يعد سياقا نفسيا ملائما، يستطيع الأشخاص من خلاله مواجهة المشكلات، ويزيد من صمودهم وتحملهم للضغوط، ولذا تناول عدد من الدراسات التدين في علاقته ببعض المتغيرات النفسية إنطلاقا من تصور مفاده أن التدين كمخطط معرفي يساعد الأشخاص على التوافق مع الضغوط، ويحسن من صحتهم النفسية والجسمية، ويزيد من تفاعلهم الإجتماعي الإيجابي(بشير معمرية، 2015، ص100)

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض تعريف التدين لغة وإصطلاحا، ويتجسد التدين لدى الفرد في تمسكه بقوة إيمانية يرى فيها الحماية والأمان، فالدين وما يتعلق به من روحانيات يعمل على تحقيق الطمأنينة في حياة الإنسان، وتم كذلك في هذا الفصل التطرق إلى الوظائف النفسية للتدين فالتدين وظائف نفسية عديدة فهو يقوي قدرة الفرد على التحكم في الدوافع التي تكسر الحدود الإجتماعية وهو يحدد سلوكه في الدنيا والأخرة، وكذا تم عرض في هذا الفصل مراحل تطور الشعور الديني، فهذا الشعور يتطور على مراحل تقابل مراحل النمو النفسي، بالإضافة إلى ذكر العوامل التي تأثر في التدين وتتمثل في عوامل ذاتية كالفطرة والنفس وعوامل خارجية كالأسرة والرفاق وكذا تم التطرق إلى التدين وعلاقته بالصحة

النفسية فالتدين يعتبر ذو علاقة وثيقة بالإرتياح النفسي وهذا بطبيعة الحال عندما يكون الفرد متبعا لدينه إيمانا وإلتزاما.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة وكيفية إختيارها

4- أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية

5- إجراءات التطبيق

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

بعد التعرض في الجانب النظري إلى الفصل التمهيدي والعجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين، سيتم التطرق إلى الجانب الميداني الذي يحوي بداية بفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يعتبر هذا الفصل الحلقة الواصلة بين الجانب النظري والجانب الميداني، وسيتم فيه التعريف بالمنهج المتبع، مجتمع الدراسة، وكذا عينة الدراسة وكيفية إختيارها عرض مفصل لأدوات الدراسة وبعض خصائصها السيكومترية، وكذا إجراءات تطبيق الدراسة، وأخيرا سيتم عرض الأساليب الإحصائية لمعالجة الفرضيات.

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة البحث هي التي تحدد المنهج المتبع، وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإستكشافي، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها فقط، بل يتعدى إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المعمق، ويتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، بالإضافة كذلك إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة وصولا إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة. (فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، 2002، ص87) بالإضافة إلى المنهج الوصفي الإرتباطي ويعرف هذا الأخير بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وذلك بجمع المعلومات الحقيقة والمفصلة لها، وإيجاد العلاقات بين الظاهرة والظواهر الأخرى، (حسان هشام، 2007، ص73) إن ما سبق يجعله المنهج الملائم لمتطلبات الدراسة الحالية.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي في هذا البحث من طلبة جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، المسجلين في الكليات التالية كلية الأداب واللغات، كلية العلوم التطبيقية، كلية الرياضيات وعلوم المادة، كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والإتصال، للسنة الجامعية 2016-2015 والبالغ عددهم 7817 منهم 3866 ذكور و 3951 إناث.

3- عينة الدراسة وطريقة إختيارها:

تعتبر العينة الركيزة الأساسية التي ستجرى عليها الدراسة من حيث أنها الممثلة للمجتمع الأصلي، تكونت عينة الدراسة من 295 طالبا 145 من الذكور و150 من الإناث تتراوح أعمارهم مابين 18-38

سنة وموزعين حسب المستويات (أولى، ثانية، ثالثة، ليسانس) و(أولى، ثانية ماستر) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بما أنها تعطي نفس فرص الاختيار لجميع مفردات المجتمع.

3-1- خصائص عينة الدراسة:

شملت الدراسة ثلاثة متغيرات تصف العينة وهي الجنس والسن والمستوى التعليمي وهي موضحة في الجداول والأشكال كالتالي:

3-1-1 تقسيم العينة حسب السن: وتم تقسيمها حسب متوسط العينة إلى فئتين الأولى (18-22)، والثانية (23-38) وهم موضحين كالتالي في الجدول أدناه:

الجدول (1):

يوضح تقسيم العينة حسب السن

الفئات- البيانات	التكرارات	النسبة المئوية
(18-22)	183	%62.03
(23-38)	112	%37.96
المجموع	295	%100

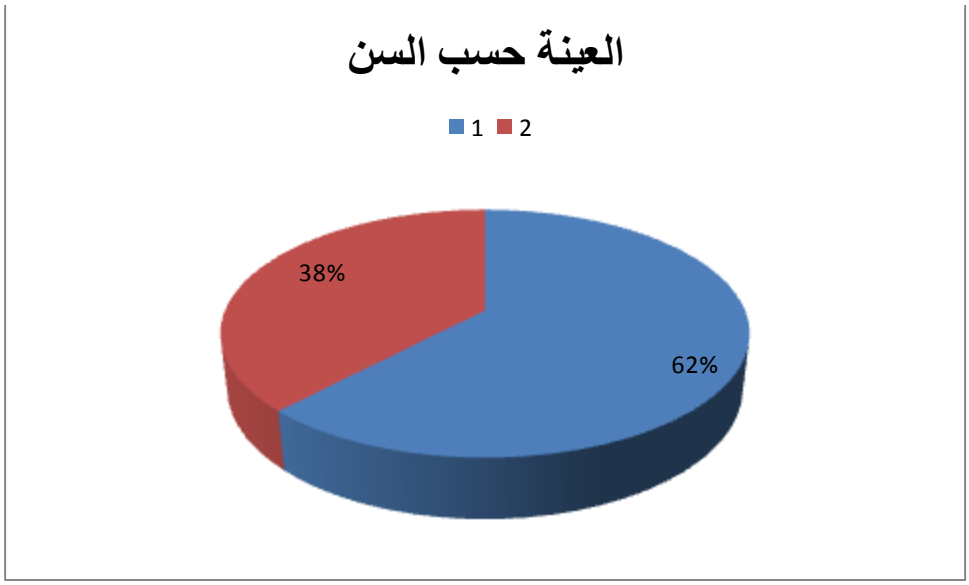

الشكل (5) يوضح توزيع العينة حسب السن

3-1-2 تقسيم العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (2):

يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس – البيانات	التكرارات	النسبة المؤوية
الإناث	150	%50.84
الذكور	145	%49.15
المجموع	295	%100

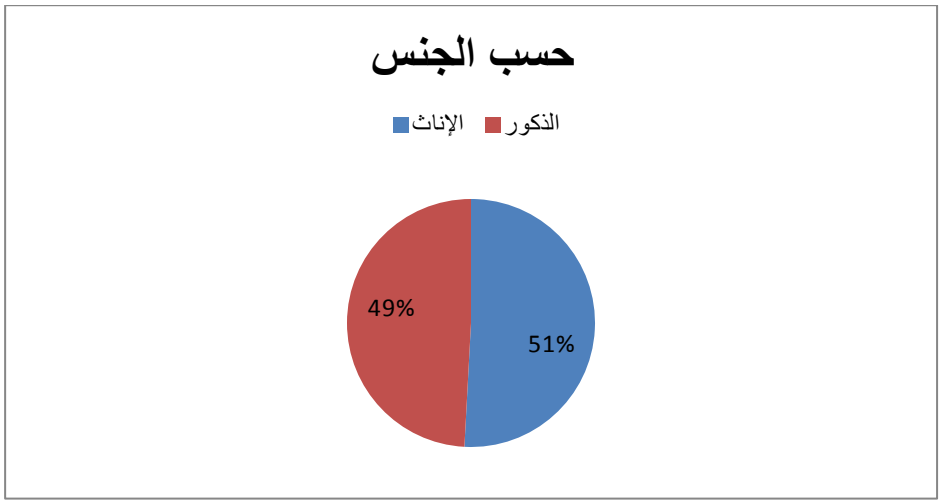

الشكل(6) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

3-2-3 تقسيم العينة حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (3):

يوضح تقسيم العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى – البيانات	التكرارات	النسبة المئوية
أولى ليسانس	67	%22.71
ثانية ليسانس	121	%41.01
ثالثة ليسانس	51	%17.28
أولى ماستر	22	% 7.45
ثانية ماستر	34	%7.79
المجموع	295	%100

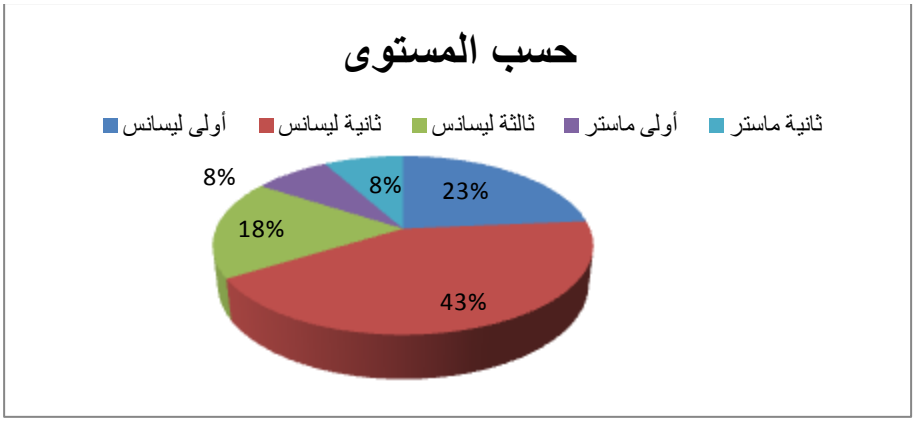

الشكل (7): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

4 -أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية :

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة إعتمدت الطالبة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وبما أن الدراسة تشمل ثلاثة متغيرات فقد تم الإعتماد على ثلاث أدوات وهي كالتالي:

4 - 1 - التعريف بأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

4 - 1 - 1 - أداة قياس العجز المتعلم:

❖ **وصف الأداة:**

تم الإعتماد في هذه الدراسة على مقياس العجز المتعلم المعد من طرف نادية عاشور 2014 الذي أعدته لاستخدامه في مذكرة الماجستير، الموسومة بالعجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي لدى عينة من تلاميذ الثانوي، وهو مقياس يتعلق بقياس العجز المتعلم صممته الباحثة في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة، من بينها أبحاث مارتن سليجمان، وأبرامسون وبعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس كمقياس الفرحاتي السيد محمود، وكذا مقياس عبد الله جاد محمود، يتكون المقياس 41 بندًا(أنظر الملحق1) مقسمة على 3 أبعاد تمثل العجز المتعلم وهي موضحة في الجدول كالتالي:

الجدول رقم (4):

يوضح توزيع بنود المقياس حسب أبعاده

البعد	رقم البند
القصور المعرفي والتشاؤم	25-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41
القصور الدافعي	11-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-24-26-27
القصور الإنفعالي وعدم القدرة على السيطرة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-12

❖ **تصحيح الأداة:** إعتمدت صاحبة الأداة على تدريج ليكرت الخماسي لتصحيح البنود بحيث تعطى كل فقرة من الفقرات الأوزان التالية:

أوافق تماما (5)، أوافق (4)، لا أدري (2)، لا أوافق (3)، لا أوفق تماما (**1**) (نادية عاشور، 2014، ص73)

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس 205 كأعلى درجة وكأدنى درجة يمكن أن يأخذها المفحوص هي 41 وتشير الدرجة التي تتراوح بين (41-96) إلى عجز منخفض، أما الدرجة التي تتراوح بين (97-151) فهي تشير إلى عجز متعلم متوسط، بينما الدرجة التي تتراوح بين (152-205) فهي تشير إلى وجود عجز متعلم مرتفع.

4-1-2 أداة الأفكار الإنتحارية:

❖ **وصف الأداة:**

تم الإعتماد على أداة إحتمال حدوث الإنتحار المعد من طرف بشير معمرية 2004، وهي أداة تعطي تقديرا كميا للأفكار الإنتحارية لدى الفرد، وتتكون الأداة في صيغتها النهائية من 21 بندا(أنظر الملحق2) تمت صياغتها بأسلوب التقرير الذاتي، صممه الباحث بعد الإطلاع على الجانب النظري وبعد الإطلاع مجموعة من المقاييس الأخرى التي صممت لنفس الغرض كمقياس حسين على فايد، وتم توزيع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5):

يوضح توزيع بنود المقياس حسب أبعاده

الأبعاد	أرقام الفقرات
مستوى التصور و الفكرة	1-4-7-10-13-16-19
مستوى الرغبة	2-5-8-11-14-17-20
مستوى التنفيذ	3-6-9-12-15-18-21

ويعرف الباحث أبعاد المقياس كالتالي:

1- **الإنتحار في مستوى التصور:** أي أن يكون الإنتحار في مستوى التصور والتفكير، وهو تصور كامن وضمني حول الإنتحار، ويتصور الفرد الإنتحار كحل للمشكلات والخروج من الحياة غير السعيدة.

2- **الإنتحار في مستوى الرغبة:** وهنا تكون الأفكار أكثر وضوحا وإلحاحا، حيث يعبر الفرد عن رغبته في إنهاء حياته، وتسيطر على مشاعره الرغبة في الإنتحار ويقدم تبريرات لذلك كالفشل، وفراق الآخرين الذين لا يحبونه.

3- **الإنتحار في مستوى التنفيذ:** حيث يصل الفرد إلى اتخاذ القرار بتنفيذ رغبته، فيقوم بمحاولات للانتحار بالتخطيط واختيار الوسيلة لذلك، وقد تنجح هذه المحاولات.

❖ **تصحيح الأداة:** يجاب عن فقرات المقياس ضمن أربعة بدائل هي لا، نادرا، أحيانا، غالبا، بأوزان 0، 1، 2، 3 تتراوح الدرجة النظرية لهذه المقياس بين 0-63 درجة، ويشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع احتمال حدوث الانتحار، أما الدرجات النظرية للأبعاد الثلاثة فتتراوح بين 0-21، ويشير ارتفاع الدرجة في البعد الأول (مستوى التفكير والتصور) أي إلى ارتفاع تفكير المفحوص وتصوره لفعل الانتحار، ويشير ارتفاع الدرجة على البعد الثاني (مستوى الرغبة) إلى ارتفاع رغبة المفحوص وتفضيله للانتحار، ويشر ارتفاع الدرجة على البعد الثالث (مستوى التنفيذ) إلى أن المفحوص على وشك القيام بفعل الإنتحار إذا تعرض لأي خبرة كئيبة ويائسة.

وعلى الفاحص أن يستخرج لكل مفحوص ثلاث درجات فرعية للأبعاد الثلاثة السابقة، وينظر إلى أيها أكثر ارتفاعًا مقارنة بالدرجتين الأخريين.(بشير معمرية، 2006، ص115).

4-1-3 أداة التدين:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على الأداة التي استخدمها (زعطوط رمضان) في مذكرته للماجستير الموسومة ب **علاقة الإتجاه نحو السلوك الصحي ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المرضى المزمنين بورقلة** وهي مقياس فرعي عن المقياس الذي أعده محمد عبد الفتاح المهدي لغرض قياس السلوك التديني العام، ويتكون المقياس من المستوى الوجداني، وكذا الممارسة اليومية للشعائر المفروضة مثل الصلاة والصيام والزكاة وقد إقتصر الباحث على هذين المستويين لتبنيه الإتجاه الذي يرى أن تدين المسلمين يرتبط بالجوانب الوجدانية والطقوسية أكثر من الارتباط بالمعرفة. (زعطوط رمضان، 2005، ص69).

❖ **تصحيح المقياس:** يتكون المقياسان في صورتهما المستعملة في دراستنا من 18 بندا(أنظر الملحق3) يجاب عليها بطريقة ليكرت (دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) بدرجات على التوالي (4،3،2،1،0) وإعتبار البنود رقم 15، 16، 17 معكوسة، وتتراوح الدرجات الدنيا والقصوى بين 0 و72 (زعطوط رمضان، 2005، ص69) وقد حدد الباحث متوسط العينة كمحك بين الأفراد ذوي التدين المرتفع والأفراد ذوي التدين المنخفض، وبناءً عليه سيتم تحديد مستوى التدين.

4-2 الخصائص السيكومترية للأدوات:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قامت الطالبة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة متكونة من 40 طالبا وطالبة.

4-2-1 أداة العجز المتعلم:

للتحقق من الصدق والثبات للأداة قامت نادية عاشور بنوعين من الصدق "صدق المحكمين" وذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة مختصين في علم النفس فبلغت نسبة صدق البنود المستخلصة من خلال التحكيم 66.66 %، أما النوع الثاني فقد تمثل في "الصدق العاملي" فتوصلت الباحثة إلى أن الأداة صادقة.

بالنسبة لثبات الأداة فلقد قامت الباحثة كذلك بحساب الثبات باستخدام طريقتين لحساب الثبات تمثلت الأولى في طريقة التجزئة النصفية فتحصلت على ثبات قدره 0.95 وبالتالي المقياس ثابت.

والطريقة الثانية تمثلت في معامل ألفا كرومباخ فوصل إلى ثبات قيمته 0.90 وهي تدل على ثبات المقياس. (نادية عاشور، 2014، ص74)

أما عن الخصائص السيكومترية للأداة بالنسبة للدراسة الحالية فهي كالتالي:

4-2-1-1الصدق:

ويمكننا القول بأن الإختبار صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه (بشير معمرية، 2002، ص180) وللتحقق من الصدق تم اعتماد طريقتين:

أ- الصدق التمييزي:

يعتمد جوهر هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، حيث يطبق المقياس على مجموعة من المفحوصين، ثم ترتب الدرجات التي تحصلوا عليها ترتيبا تنازليا، ثم يقارن بين متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات. (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2002، ص26) والجدول التالي يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

الجدول رقم (6):

يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العجز المتعلم

المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
146.54	9.76	92.27	11.27	12.07	دالة عند 0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين أما بالنسبة لقيمة ت فيتضح أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير قيمتها إلى (12.07). وعليه فإن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة ودرجات منخفضة في العجز المتعلم مما يؤكد على أن للمقياس قدرة تتميزية وهذا ما يثبت صدقه

ب- الصدق الذاتي:

ويمثل الجدر التربيعي للثبات، حيث بلغت قيمته في مقياس العجز المتعلم: 0.93 وهي عالية موجبة ومنه نخلص بأن الإختبار صادق.

4-2-1-2 الثبات:

يعتبر ثبات الاختبار الخاصية الأخرى التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية الإختبار قبل تطبيقه، ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الإختبار على نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار. (محمد أبو هاشم حسن، 2002، ص3) وقد تم اعتماد طريقتين:

أ- طريقة معامل ألفا كرونباخ للتجانس:

للتأكد من ثبات مقياس العجز المتعلم تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ للتجانس، فكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (7):

يوضح نتائج معامل ثبات مقياس العجز المتعلم بألفا كرومباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ	مستوى الدلالة
مقياس العجز المتعلم	41	0.89	0.05

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرومباخ قدر ب0.89 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى عال من الثبات، وبناءا على هذا يمكننا الإعتماد على مقياس العجز المتعلم في الدراسة الحالية.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الإختبار الواحد إلى نصفين الأول يحوي البنود الفردية، والثاني يحوي البنود الزوجية وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (8):

يوضح نتائج ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقة التجزئة النصفية

الأداة	"ر" **قبل التعديل**	"ر" **بعد التعديل**	**مستوى الدلالة**
العجز المتعلم	0.84	0.88	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ر" قبل التعديل قدرت ب(0.84) وبتعديلها بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية تحصلنا على مستوى عال من الثبات قدر ب(0.88)، وهذا ما يؤكد ثبات المقياس.

4-2-2 أداة الأفكار الإنتحارية:

ليتحقق مصمم الأداة-بشير معمرية- من الصدق والثبات استخدم عدة طرق، عن الصدق تم حساب الصدق التكويني فتوصل إلى صدقه من خلال الاتساق بين أبعاده الثلاثة.

والطرقة الثانية صدق المحك بأسلوب التلازم فتوصل كذلك إلى صدقه، واستخدم كذلك طريقة الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية فتبين أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين مما يدل على صدقه.

فيما يخص الثبات استخدم الباحث 3 طرق لحسابه طريقة إعادة التطبيق فتوصل إلى قيمة 0.79 لدى عينة الذكور، و0.78 لدى الإناث مما يدل على ثبات المقياس، واستخدم كذلك طريقة التجزئة النصفية بأسلوب فردي/ زوجي فتوصل إلى قيمة 0.92 لدى عينة الذكور، وقيمة 0.90 لدى عينة الإناث مما يشير إلى ثبات المقياس، وكذا قام الباحث بحساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ فجاء المعامل يساوي 0.93 وهو معامل مرتفع. (بشير معمرية، 2006، ص112)

أما عن الخصائص السيكومترية للأداة بالنسبة للدراسة الحالية فهي كالتالي:

4-2-2-1 الصدق: تم الإعتماد كذلك على طريقتين:

أ- **الصدق التمييزي:** والجدول التالي يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

الجدول رقم (9)

: يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار الإنتحارية

المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
13.27	15.67	00	00	2.80	0.05

تشير قيمة ت إلى (2.80) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أي أن هناك فروق بين المجموعتين وعليه فالمقياس لديه قدرة تميزية وهذا ما يؤكد بأن المقياس صادق.

ب- الصدق الذاتي: بلغت قيمته 0.98 ومنه نستنتج بأن الاختبار صادق.

4-2-2-2 الثبات:

أ- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:** للتأكد من ثبات مقياس احتمال حدوث الانتحار تم الاستعانة كذلك بمعامل ألفا كرونباخ للتجانس، فكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (10)

يوضح نتائج معامل ثبات مقياس إحتمال حدوث الإنتحار بألفا كرومباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
احتمال حدوث الانتحار	21	0.97	0.05

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرومباخ قدر ب0.97 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى عال من الثبات، وبناءا على هذا يمكننا الإعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس وذلك بتقسيم الإختبار الواحد إلى نصفين الأول يحوي البنود الفردية، والثاني يحوي البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ثم تعديلها بمعادلة (سبيرمان براون) وذلك للتصحيح من أثر التجزئة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11):

يوضح نتائج ثبات مقياس احتمال حدوث الانتحار بطريقة التجزئة النصفية

الأداة	"ر" **قبل التعديل**	"ر" **بعد التعديل**	**مستوى الدلالة**
احتمال حدوث الانتحار	**0.97**	**0.98**	**دالة عند0.01**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ر" قبل التعديل قدرت ب (0.97) وبتعديلها بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية تحصلنا على مستوى عال من الثبات قدر ب(0.98)، وهذا ما يؤكد ثبات المقياس.

4-2-3 أداة التدين:

تأكد صاحب المقياس عبد الفتاح المهدي من صدق المقياس عن طريق صدق التكوين والتحليل العاملي، والثبات فلقد بلغ بعد التطبيقين (0.99) بالنسبة للمقياس الكلي، أما عن مقياس السلوك الوجداني والممارسة فقد قيمة بلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين للمقياسين على التوالي (0.99 و 0.98) مما يدل على ثباتهما.

كما قام الباحث زعطوط رمضان بالتأكد من صدق المقياس وثباته فبلغت قيمة (ت) في المقارنة الطرفية 8.92 وهي دالة عند مستوى 0.01، وقيمة معامل الإرتباط الأول والثاني فبلغت 0.64 مما يدل على ثبات المقياس (زعطوط رمضان، 2005، ص69).

أما عن الخصائص السيكومترية للأداة بالنسبة لدراستنا الحالية فهي كالتالي:

4-2-3-1الصدق:

أ -**الصدق التمييزي:** يعتمد جوهر هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، حيث يطبق المقياس على مجموعة من المفحوصين، ثم ترتب الدرجات التي تحصلوا عليها ترتيبا تنازليا، ثم يقارن بين متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.(السيد حسن، 2002، ص26) والجدول التالي يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

الجدول رقم (12):

يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التدين

المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
59.36	4.22	44	4.26	8.48	0.05

بلغت قيمة ت (8.48) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه فإن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة ودرجات منخفضة في التدين مما يؤكد صدق المقياس.

الصدق الذاتي: حيث بلغت قيمته 0.82 ومنه يتضح أن الاختبار صادق.

4-2-3-2 الثبات:

أ- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:** للتأكد من ثبات مقياس التدين تم الاستعانة كذلك بمعامل ألفا كرونباخ للتجانس، ويعتبر هذا الأخير من أهم مقاييس الاتساق الداخلي، فكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (13):

يوضح نتائج معامل ثبات مقياس التدين بألفا كرومباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
التدين	18	0.63	0.05

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرومباخ قدر ب 0.63 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى من الثبات، وبناءا على هذا يمكننا الإعتماد على مقياس التدين في الدراسة الحالية.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية شملت 40 طالبا من جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى نصفين الأول يحوي البنود الفردية، والثاني يحوي البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ثم تعديلها بمعادلة (سبيرمان براون) وذلك للتصحيح من أثر التجزئة.

الجدول رقم (14):

يوضح نتائج ثبات مقياس التدين بطريقة التجزئة النصفية

الأداة	"ر" **قبل التعديل**	"ر" **بعد التعديل**	**مستوى الدلالة**
التدين	0.52	0.68	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ر" قبل التعديل قدرت ب (0.52) وبتعديلها بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية تحصلنا على مستوى عال من الثبات قدر ب (0.68)، وهذا ما يؤكد ثبات المقياس.

5-إجراءات تطبيق الدراسة:

شرعت الطالبة في تطبيق جميع أدوات الدراسة، وذلك بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة-ويتم في كل مرة تقديم الاستبيانات معا أحيانا بطريقة فردية، وأخرى جماعية، وبلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها

(320) وتم استرجاع 303 تم استبعاد 8 استمارات لعدم استيفاء شروط الإجابة، ويمكن تلخيص مراحل إجراء الدراسة كالتالي:

- ❖ تقديم الطالبة لنفسها والغرض العلمي للدراسة التي ستجريها.
- ❖ القيام بشرح طريقة الإجابة على المقاييس وذلك بإتباع التعليمات المدونة.
- ❖ مراجعة الإستبيان للتأكد من تسجيل البيانات المطلوبة.

6- الأساليب الإحصائية:

هي طرق فنية تستعمل لمعالجة بيانات البحوث بصورة رقمية وفق معايير محددة، (بشير معمرية، 2009، ص 256) ولمعالجة فرضيات الدراسة تم الاستعانة ببعض التقنيات الإحصائية وهي كالتالي:

مقياس كاي تربيع: لمعالجة الفرضيات(الأولى، الثانية، الثالثة)

النسبة المئوية: وذلك لمعالجة الفرضيات (الأولى، الثانية، الثالثة).

معامل الإرتباط المتعدد: لمعالجة الفرضية الرابعة.

كما تم الاستعانة ببرنامج SPSS نسخة 19، وسوف يتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها.

الفصل السادس:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام

مقترحات

تمهيد:

بعد التعرض في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، نصل في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وذلك لنفي أو إثبات الفرضيات ومن ثمة مناقشتها وتفسيرها على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة لتحقيق الأهداف المسطرة ووضع اقتراحات

1-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: **يوجد مستوى منخفض من العجز المتعلم لدى الطلبة**، بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (15):

يوضح مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين

أفراد مجتمع البحث	مستويات العجز المتعلم						التقنية الإحصائية	
	مستوى مرتفع		مستوى متوسط		مستوى منخفض		كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	النسبة المئوية	ن	النسبة المئوية	ن	النسبة المئوية		
طلبة الجامعة	28	%9.49	226	%76.61	41	%13.89	249.48	0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (**كا^2**) قدرت ب249.48 وهي دالة عند 0.01 ومنه يتضح أن هناك فروق في مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين، فالنسبة المئوية لمستوى العجز المتعلم المرتفع بلغت **9.49 %**، أما نسبة مستوى العجز المتوسط فلقد بلغت **76.61%**، بينما نسبة مستوى العجز المتعلم المنخفض فبلغت **13.89%** ومنه نرفض فرضية البحث، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين.

1 – 1 – تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المستوى المتوسط من العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين كان مرتفعا بالنسبة للمستويات الأخرى مما يشير إلى معاناة الطلبة الجامعيين من العجز المتعلم.

فالطالب الجامعي قد يتعرض إلى العديد من الخبرات السيئة التي تقف بينه وبين تحقيق أهدافه مما يولد لديه مشاعر من الإحباط وانعدام الثقة وعدم القدرة على التحكم في مجريات الأمور، وفي هذه الحالة يفسر سيلجمان بأن الطالب يعزف عن أي محاولة أو بذل أي جهد حين تعرضه للمشاكل في المواقف التعليمية (نداء أعديلي ورافع الزغول، 2015، ص232)، ويمكن كذلك تفسير العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين إلى الأسلوب الذي يعزو به الطالب فشله هو توقعه للفشل مستقبلا فهذه التوقعات تنتج لدى الفرد السلبية وتثبيط أي محاولة للبحث عن الحلول وهذا ما أسفرت عليه أحد نتائج دراسة Nuisser 1994.

كما قد يرجع العجز المتعلم إلى نقص فعالية ذات الطالب الجامعي حيث يعرفها باندورا "أنها اعتقادات عن إمكانات فرد معين في تنظيم وتنفيذ إجراءات العمل المطلوب لإنتاج إنجازات معينة" (أنيتا وولفورك، تر: صلاح علام، 2010، ص846) فإذا كان الطالب يدرك بأن بقدراته وإمكاناته لا قدرة له على تنفيذ ما يجب القيام به بالنسبة لأي موقف، فيتجنب الخوض في أدنى المحاولات لأنه يعتقد بفشله، أي أنه مقتنع بعدم جدوى الجهد المبذول.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نداء أعديلي ورافع الزغلول حيث توصلا إلى أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة متوسط الشدة، وكذا دراسة أبو عليا التي أشارت إلى ارتفاع شيوع العجز المتعلم بين الطلبة الجامعيين (نداء أعديلي ورافع الزغلول، 2015، ص232)، يمكن أن نفسر هذه النتيجة كذلك بالعودة إلى الجانب النظري، حيث نجد أن العجز المتعلم ناتج عن الضغوطات الحياتية التي لا يمكن السيطرة عليها، يمكن أن يتكون لديه عجزا متعلما، وهذا ما يتجه إليه(watkins and maier, 2005, p830)

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محمد عبد الأئمة الفتلاوي المعنونة بالعجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل–عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة حيث أسفرت نتائجها على أن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة منخفضا. (محمد الفتلاوي، 2009، ص149).

وكذا دراسة رفعه حسن تايه ورافع الزغلول حيث كان من بين نتائج دراستهما بأن مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين منخفضًا (رفعه تايه، رافع الزغلول، 2015، ص8).

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: **لا يوجد أفكار إنتحارية لدى الطلبة الجامعيين**، بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16):

يوضح تواجد الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة الجامعيين

أفراد مجتمع البحث	مستويات الأفكار الانتحارية						التقنيّة الإحصائيّة	
	مستوى الفكرة		مستوى الرغبة		مستوى التنفيذ		كا^2 المحسوبة	مستوى الدّلالة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
طلبة الجامعة	218	73.89%	59	20%	18	6.10%	226.99	دالة عند 0,01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (كا2) قدرت ب226.99 وهي دالة عند 0.01 أي أنه هناك فروق بين إستجابات الطلبة على مقياس إحتمال حدوث الإنتحار لصالح مستوى الفكرة حيث أن النسبة المئوية لمستوى الفكرة بلغت 73.89% وهي أكبر من نسبة مستوى الرغبة وكذا مستوى التنفيذ، ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة.

2-1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية عن عدم وجود أفكار الإنتحارية لدى الطلبة الجامعين، بعد المعالجة الإحصائية تم نفي هذه الفرضية وقبول الفرض البديل، أي يوجد أفكار الإنتحارية لدى الطلبة الجامعيين، ويمكن تفسير هذا بشعور الطالب الجامعي بعدم القدرة على مواجهة الضغوط الحياتية والفشل المتكرر في مواجهتها، أو يعود التفكير في الإنتحار إلى مشاعر العجز عن حل مشكلاته التي يرى أنها مستعصية

فيصبح في حالة من السلبية واليأس ويصبح لا يفكر إلا في كيفية التخلص من هذه المواقف ومعاناتها، وبأي وسيلة كانت إلى درجة التفكير في إيذاء الذات نفسه وهكذا تكون كل المشكلات حلت فكما يرى باروخ سبينوزا" أن الذين يقتلون أنفسهم يتصفون بعجز نال من أرواحهم وبإنهزامهم تماما أمام الأسباب الخارجية التي تعارض طبيعتهم"، ونحن نجد في هذا القول لمسا للحقيقة التي نؤمن بها الآن حول حقيقة الانتحار أن الأسباب الخارجية قادرة على زعزعة التوازن النفسي الداخلي التي بإمكانها إنتاج أفكار تطلب الهدم الذاتي(أحمد عياش، 2003، ص119)

والطالب في هذه اللحظة اليائسة يصبح ليس لديه اعتزاز أو تقدير لنفسه، واتجاه لذاته سلبي فهو يدرك بأن ليس لديه القدرة على مواجهة مواقف التهديد، وهو الآن ذلك الشخص الفاشل العاجز الذي لا يملك حلولا أو بدائل ليصد أي عقبة، وهذا ما كان يردده أغلب الطلبة أثناء التطبيق يرون بأن الحياة صعبة وأنهم يقعون في بعض المشكلات التي يستعصى حلها، إن هذه الحالة تفقد الطالب الجامعي المتعة في العيش وتجعل من التفكير في الإنتحار يتسلل إلى ذهنه باعتباره منفذا من الأثر السيئ لظروف الحياة.

وفي هذا السياق نجد مسحا كذلك قام به (رود) على عينة من طلاب الكليات عددهم 737، توصل إلى أن أكثر من 43% من هؤلاء المشاركين قد تشعروا بمستوى معين من تصور الانتحار خلال السنة السابقة للمسح.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: **يوجد مستوى منخفض من التدين لدى الطلبة**، بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17): يوضح مستوى التدين لدى طلبة الجامعة.

أفراد مجتمع البحث	مستويات التدين				التقنيّة الإحصائيّة	
	مستوى مرتفع		مستوى منخفض		$كا^2$ المحسوبة	مستوى الدّلالة
	العدد	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية		
طلبة الجامعة	151	51.18%	144	48.81%	0.16	غير دالة عند 0,05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (**كا^2**) قدرت ب 0.16 وهي غير دالة عند 0.05 ومنه الفرق بين المستويين ليس دالا، وبما أن نسبة المستوى المرتفع من التدين قدرت ب**51.18%** والنسبة المئوية لمستوى التدين المنخفض قدرت ب **48.81%** ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود مستوى مرتفع من التدين.

3-1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلت نتائج الفرضية الثالثة إلى أن يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدة اعتبارات منها أن هذا الطالب الجامعي منذ ولد فهو مفطور على الدين، وهذا ما يؤكده (قريشي فيصل، 2011، ص46) في أن من العوامل الذاتية المؤثرة على التدين نجد الفطرة، فالله فطر الناس على التمسك بالدين، كما أن الطلبة الجامعين مدركين أن الله عز وجل ما خلق الناس إلا ليعبدون فهم مطالبون بالتزام بتعاليم الدين الحنيف ومطالبون من الله تعالى بإتباع أوامره واجتناب نواهيه، ففي هذا الصدد يشير صالح إبراهيم الصنيع إلى التدين بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه.

كما يعود أيضًا التدين المرتفع لدى الطلبة الجامعيين أنهم نشئوا في أسرة تنتمي لدين يعكس القيم والمبادئ التي تحكم سلوكاتهم وتقومها، فالأسرة كذلك من أولى العوامل الخارجية المؤثرة في تدين الفرد فبما أنها الحاضن الأول للفرد فيها ينشأ ويتفاعل لتتطور شخصيته وتنمو من كافة جوانبها، فيعتبر الطالب الجامعي تابع لها وللبيئة التي نشأ فيها وتدينه هذا تأكيد على اجتماعيته وانتمائه وهذه من الوظائف الاجتماعية للتدين التي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، كما أن الطالب الجامعي في حاجة إلى التدين لما يحققه هذا الأخير، حيث يتجه كل من يونغ وألبورت إلى الدين كمصدر للمعنى والاستقرار ويمكن للفرد بتدينه أن يقي نفسه من القلق ويعتبرون أن التدين يعين على النمو وتحقيق الذات إن هذا يكسبه السعادة والرضا عن ذاته والقبول الاجتماعي من طرف الآخرين(طيبي غماري، 2014، ص71).

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة موسى صبحي موسى القدرة التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلبة الجامعة حيث كان من بين نتائجها وجود مستوى مرتفع من التدين لدى الطلبة.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على : **كلما إرتفع العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين ظهرت الأفكار الإنتحارية وإنخفض مستوى التدين لديهم.** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18):

يوضح العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة

البيانات الإحصائية / المتغيرات	ن	"ر" المحسوبة	"ر" الجدولية	الدلالة الإحصائية
العجز المتعلم	295	0.31	0.17	دالة عند 0.01
الأفكار الإنتحارية				
التدين				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط المتعدد "ر" المحسوبة تساوي 0.31، وقيمة "ر" الجدولية تساوي وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي نقول أن الفرضية تحققت أي أنه كلما إرتفع مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين ظهرت الأفكار الإنتحارية وإنخفض التدين لديهم

4-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

توصلت نتائج الفرضية الرابعة إلى أنه توجد علاقة بين العجز المتعلم وكل من الأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، أي أنه كلما إرتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت الأفكار الإنتحارية ونقص مستوى التدين.

تعتبر العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية موجبة، أي أن العجز المتعلم يسهم في ظهور التفكير الإنتحاري، إن حالة العجز المتعلم التي يعانيها الطالب الجامعي كونت لديه أسلوبًا من التفكير بأنه ليس لديه القدرة على التحكم في المواقف من حوله، وأنه لا يستطيع تغيير أو تعديل المثيرات السلبية، فتصبح هذه الأخيرة أفكارًا آلية ومع الدوام يبني الفرد من ورائها معتقدات يستجيب من خلالها للموقف قبل حدوثه حتى، فلا يترك محطة سلبية إلا وتوقف عندها فمن الإحباطات المتكررة إلى فقدان الأمل واليأس، وهذا الأخير يعتبر متغيرا وسيطا بين الأحداث الحياتية الضاغطة والتفكير في الانتحار

فكما يرى (فاربر) أنه "عندما تكون النظرة للحياة قانطة وتضعف القدرة على التحكم يحدث الإنتحار" ويتجه فريد إلى أن الإنتحار يحدث بفعل الفشل في البداية.

إن الطالب الجامعي الذي لا يدرك مواطن القوة فيه، ويشعر بعجز دافعي وإنفعالي ومعرفي يتجه للإنتحار كفكرة أو كسلوك، وكلها استجابات ترمي بالطالب لهدم ذاته، ولهذه الإستجابات عدة منابع كإدراك عدم القدرة على التحكم الآن ومستقبلا، وهذا كفيل بأن يضع الطالب الجامعي في دائرة من الأفكار السوداوية والمعرفيات المشوهة، وإكتئاب شديد قد يصل درجة التفكير في الإنتحار، فالعجز المتعلم من النظريات المفسرة للإكتئاب، وأجريت العديد من الدراسات تثبت ذلك كدراسة (هبة خاطر، 2012) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية بين العجز المتعلم والإكتئاب لدى طلبة الجامعة، والإكتئاب من أقوى العوامل الدافعة للإنتحار حيث أغلب المنتحرين كانوا يعانون من إكتئاب شديد.

إن انعدام كفاءة الطالب الذاتية تجعل منه يطور أساليب لا تكيفية في مواجهة الأحداث الضاغطة، فهو في هذه المرحلة يواجه العديد من المشكلات كعدم تحقيق النجاح الأكاديمي، وتوتر العلاقة مع الأساتذة أو الرفاق، فبدل ما يأخذ بالعزيمة والإسرار يتجه إلى التفكير في الإنتحار للتخلص من معاناته والمشكلات، توحي ردة الفعل هذه بأن هذا الطالب ليس لديه القدرة على حل المشكلات وهذا قد يؤثر على أسلوب حل المشكل، فيشير (كول1989) أن الممهدات المعرفية للانشغالات الإنتحارية قد تبدو في معتقدات التكيف أو المواجهة والعجز، وإن امتلاك الفرد لمهارات ضعيفة لحل المشكلات قد يؤثر على معتقدات مواجهة المشكلات ومؤداها أن الفرد لا يمتلك أي قدرات لتخطي أي مشكلة. (الفرحاتي محمود، 2009، ص287).

تتفق هذه النتيجة التي تربط العجز المتعلم بالأفكار الانتحارية ارتباطا موجبا مع دراسة (بيك) التي تربط الانشغالات الإنتحارية بتعلم العجز وكذا دراسة (مينيكوف) التي توصلت إلى أن العجز المتعلم متغير وسيط بين الاكتئاب والتوجه الانتحاري.

من نتائج الدراسة كذلك أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين العجز المتعلم والتدين لدى الطالب الجامعي أي كلما إرتفع العجز المتعلم إنخفض مستوى التدين لديه، وهذا راجع إلى أن العجز المتعلم يجعل من الطالب الجامعي مثبط الهمة لأداء أي سلوك حتى الدعاء والصلاة فالطالب الجامعي يدرك بأن السلوكات التدينية التي يقوم بها من عبادات تبعث في نفسه طاقة إيمانية تعمل كمحصنة له للتمكن من الشدائد، مواجهتها، والصبر عليها، لكن يبدو أن العجز أفقده حتى الرغبة في الإلتزام بدينه ففقدانه للأمل

يشمل جميع المواقف ويؤثر حتى على أدائه للعبادات، كفكرة دعوت الله ولم يستجب لي، تجعل منه يتوقف عن الدعاء هذا إن لم يتجاوز تفكيره ويتوقف عن الصلاة وباقي العبادات، بالرغم من أن الطالب الجامعي وبهذا المستوى التعليمي بالذات، يدرك بأن الله عز وجل يأمرنا إلى العمل والإيجابية وليس السلبية والكسل.

يظهر نقص التدين في توجه الطالب الجامعي إلى التفكير في الإنتحار بالرغم من إدراك الطلبة الجامعيين أيضا بأن ديننا الحنيف حرم قتل النفس، فهم إذن مضطرون بإتباع أوامر الله تعالى والإمتناع عن نواهيه لكسب رضاه، إلا أن توجههم كان سلبيا بتبني التفكير في الإنتحار كحل للمشكلات والتخفيف من المعاناة أكثر من توجههم إلى التدين، في هذا السياق توصلت العديد من الدراسات إلى العلاقة السلبية بين التدين والإنتحار ففي دراسة حول الفروق في الإكتئاب واليأس وتصور الإنتحار وقلق الموت وفقا لمستويات التدين بالإسلام على فئة من الشباب، أسفرت بوجود فروق دالة إحصائيًا في تصور الانتحار بين منخفضي ومرتفعي التدين. (بشير معمرية، 2015، ص25).

إستنتاج عام:

يعتبر العجز المتعلم تلك الحالة من السلبية والاستسلام الذي يظهر لدى الطالب الجامعي، حين يعتقد بأنه غير قادر على ضبط ظروف بيئته، ويؤثر هذا العجز المتعلم في جوانب حياة الفرد أفكاره، وانفعالاته، وسلوكاته، من هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العجز المتعلم وكل من الأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة.

وبعد معالجة الفرضيات، أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، تم تفسيرها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة المتاحة، وقد استخدمت التقنيات الإحصائية المناسبة لعرض النتائج، يمكن تلخيص نتائج الدراسة في ما يلي:

- ❖ يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى الطلبة الجامعيين.
- ❖ يوجد أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة.
- ❖ يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة.
- ❖ توجد علاقة إرتباطية بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة حيث كلما إرتفع مستوى العجز المتعلم لدى الطالب الجامعي ظهرت لديه أفكار انتحارية، وانخفض التدين لديه، وبالرغم من أن مستوى التدين كان مرتفعا حسب نتائج الفرضية الثالثة، إلا أن العلاقة بينه وبين

العجز المتعلم كانت سالبة وذلك لأن الفرق بين ذوي التدين المنخفض، وذوي التدين المرتفع كان قليلا.

وبهذا تبقى نتائج هذه الدراسة رهينة الظروف التي تمت بها، والأدوات المعتمدة لجمع البيانات، ويبقى المجال مفتوح لمناقشة هذه النتائج، والتأكد منها أو توسيع مجالها في بحوث أخرى.

مقترحات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، فإنه يمكننا أن نخلص إلى المقترحات التالية كمشكلات جديدة تحتاج إلى بحث:

- ❖ إجراء دراسة بنفس الموضوع ولكن بأهداف أخرى كإدخال متغيرات وسيطية كالسن والجنس.
- ❖ إجراء دراسة علاقة العجز المتعلم بالإنهاك النفسي على نفس العينة.
- ❖ دراسة السلوك الديني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات.

بعد الطرح السابق توصي الطالبة بما يلي:

- ❖ الاهتمام بالجانب النفسي للطالب الجامعي من خلال إنشاء مراكز نفسية بالجامعة.
- ❖ تصميم برامج إرشادية وعلاجية للخفض من العجز المتعلم لدى الطالب الجامعي باعتبار العجز المتعلم كمنبئ للأفكار الإنتحارية.
- ❖ تصميم برامج إرشادية دينية تعزز من السلوك الديني وتسهم في تحقيق الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

***القرأن الكريم**

أولا- المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب

1- أحمد عياش(2003):الإنتحار نماذج حية لم تحسم بعد، دار الفارابي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان.

2- الفرحاتي السيد محمود(2005): سيكولوجية العجز المتعلم مفاهيم- نظريات-تطبيقات، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، سلسلة علم النفس الإيجابي، الكتاب الأول.

3- الفرحاتي السيد محمود(2009): العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والإجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة

4- أمل سالم العواودة (2009): العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1 الأردن.

5- أنيتا وولفورك، صلاح الدين محمود علام (2010): علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

6- أيمن الحسيني (1994):الإكتئاب والجنس، مكتبة إبن سينا للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة.

7- إيميل دوركايم، تر:حسن عودة(2011): **الإنتحار**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق.

8- بشير معمرية(2015): الخصال الإيجابية في الشخصية وقياسها في المجتمع الجزائري، الكتاب الثاني، خنشلة

9- بشير معمرية (2009): البحث النفسي في الجامعة المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، دط، مصر.

10- جيمس ويليس. جون ماركس. تر: طارق الحبيب (2012): الطب النفسي المبسط، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

11- حامد عبد السلام زهران(1995): علم نفس النمو الطفولة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ط5، القاهرة.

12- حسان هشام(2007):منهجية البحث العلمي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة.

13- حسن شحاتة، زينب النجار مراجعة حامد عمار(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

14- حسين علي فايد(2005): المشكلات النفسية والإجتاعية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

15- سيد محمود الطواب(2008):الصحة النفسية والإرشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، دط، الإسكندرية.

16- عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح علاونة، عبد الناصر ذياب جراح، معاوية محمد أبو غزال(2006): علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

17- عز الدين جميل عطية(2003): الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف،عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة.

18- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (2002): أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية.

19- لطفي الشربيني(2010): المرجع الشامل في علاج الإكتئاب، دار النهضة العربية، بيروت.

20- محمد عبد الفتاح المهدي(2002)،سيكولوجية الدين والتدين، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع، ط1، الإسكندرية.

21- مهدي محمد القصاص (2008): علم الإجتماع الديني، جامعة المنصورة، دط.

22- موسى رشاد(1999):علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة، القاهرة.

ب-المعاجم:

23- إبن منظور (1970): معجم لسان العرب، دار إحياء للتراث العربي، بيروت.

ج- المقالات العلمية:

24- بشير معمرية(2006): تصميم إستبيان إحتمال الإنتحار لدى الراشدين، مجلة شبكة العلوم النفسية، العدد 10-11.

25- بشير معمرية(2015): سيكولوجية التدين تصميم إستبيان لقياس أبعاد السلوك الديني في الإسلام وتقنينه على عينات من المجتمع الجزائري، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد45.

26- رفعه حسن تايه. رافع الزغول(2015) العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 4

27- سمية مزغيش (2010): العجز المكتسب لدى البطالين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 5.

28- طاوس وازي(2012): ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 8.

29- طيبي غماري(2014): التدين والصحة النفسية في الجزائر تبريرا للعلاقة الإيجابية بين الدين والصحة النفسية، مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق، العدد65.

30- علي شاكر عبد الإئمة الفتلاوي (2009): العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل-عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعةّ، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 59.

31- كامل حسن كتلو(2015): السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 2.

32- نداء أعديلي. رافع الزغول(2015): نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 3.

33- هشام عبد الحميد محمود محمد(2008) تصور الانتحار وعلاقته بالاكتئاب واليأس لدى عينة من طلاب الثانوى العام . جامعة جنوب الوادي .قنا.

د- الرسائل الجامعية

34- بوسنة عبد الوافي زهير(2008): التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة قسنطينة.

35- حسان إبراهيم عباس الرواد(2005):أثر برنامج إرشادي في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

36- زعطوط رمضان، علاقة الإتجاه نحو السلوك الصحي ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى المرضى المزمنين بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

37- كروغلي محمد لمين(2010):مساهمة في دراسة محاولة لإنتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل – الأسباب وإستراتيجيات التكفل، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة.

38- فوزة ياسين قعيد عواد خضر (2008):بعض العوامل الدافعة لإنتحار الإناث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

39- قريشي فيصل(2011): التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الإضطرابات الوعائية القلبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

40- محمد سليم خميس(2005):نمط التفكير وعلاقته بالإكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

41- موسى صبحي موسى القدرة(2007): الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة غزة.

42- نادية عاشور (2014): العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

43- نسيمة قاري عبد القادر بخاري(2006):التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس جامعة أم القرى.

44- هبة الله السيد خاطر محمد خاطر (2015):العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات والإكتئاب لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشوره، قسم علم النفس، جامعة المنصورة.

ثانيا - المراجع بالأجنبية:

45- Abramson . Martin Seligman. Lyn y(1978):learned helplessness in humans: Critique and Reformulation, journal of Abnormal Psychology ,vol. 87,No.1

46- Cemalcilar Z, Canbeyli R & Sunar D(2003):learned helplessness ,therapy, and personality traits: an experimental study, The Journal of Social Psychology, 143(1),Turkey.

47- Christopher Peterson(1993): helplessness bhavior, Behav. Res .Ther. Vol 31, No 3.Britain.

48- Emanuel Grainier (2006):Les idées noire et tentatives de suicide: Réagir et faire face, ED odile jakob, Paris.

49- Laurent Mourasz (2008):Comprendre et soigner la crise suicidaire, ED Dunod, Paris.

50- Maier S. and Watkins L.(2005):stressor controllability and learned helplessness: The roles of the dorsal raphe nucleus, serotonin, and corticotrophin-releasing factor, Neuroscience and Biobehavioral, The Reviews.29 (4-5.

51- Martin E Keck(2010):La depression، ED Lundbeck، Suisse-p18

52- Seligman(1974):Social Learning Theory, learned helplessness and its application.

53- Shneidmane E. Jhon Wiley(1985):Definition of suicide, New York.

54- Vadim S. rotenberg(2012):religious education as a prevention of learned helplessness and depression: theoretical consideratio, Activitas Nervosa superior,54,No.1-2, Israel.

المراجع الإكترونية:

55- صالح إبراهيم الصنيع(2010): قياس التدين من الرابط : صالح الصنيع، 2010، على الرابط http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-135276.htm شوهد بتاريخ 2016/02/18 على الساعة 21:46

56- عبد الرحمان بن سليمان النملة(2015):الدين والتدين نظرة سيكولوجية الباب، مقالات الكتاب من الرابط:http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=70

57- محمد السعيد أبو حلاوة(دس)، العجز المتعلم، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com.

58- محمد شريف سالم(2008): الإنتحار، مأخوذ من الرابط: http://www.tabibnafsany.com/suicide.html شوهد بتاريخ:2005/11/08 على الساعة 21:23 .

الملحق(1): أداة العجز المتعلم

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس العيادي

إستبانة

الجنس : ذكور ☐ إناث ☐

السن : .....

المستوى الجامعي :.....

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على أرائك ووجهة نظرك حول مختلف المواقف التي تواجهك في حياتك والمطلوب منك وضع علامة (X) في إحدى الخانات التي تتناسب مع رأيك الخاص بعد قراءة الفقرات بدقة وتمعن، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق, والرجاء منك تسجيل الإجابة الأولى التي تتبادر إلى ذهنك مباشرة, ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها، وإن هذا الاستبيان يستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

وشكرا على تعاونكم معانا.

مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	أوافق تماما	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق تماما
1	لا أستطيع العثور على حلول ملائمة للمشاكل الصعبة				×	

الملحق (2) أداة إحتمال حدوث الإنتحار

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس العيادي

إستبانة

الجنس : ذكور ☐ إناث ☐

السن : .....

المستوى الجامعي :.....

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

في ما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن الحياة النفيسة السليبة التي يمكن أن يشعر بها أي شخص في عمر الشباب والراشد إزاء ظروف الحياة الصعبة التي يعاني منها، والتفكير في الهروب منها، أو الهروب منها بالإنتحار أو القيام بذلك فعلا، إقرأ كل عبارة على حدة و أجب بوضع علامة (x) وذلك حسب إنطباق العبارة عليك، أجب عن كل العبارات لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،والإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن حالتك بصدق .

مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	لا	نادرا	أحيانا	غالبا
1	عندما يكون العلم غير عادل فالحل هو الإنتحار		×		

المحلق(3): أداة التدين

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس العيادي

إستبانة

الجنس : ذكور ☐ إناث ☐

السن : .....

المستوى الجامعي :.....

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

نقدم إليك فيما يلي بعض العبارات التي نرجو الإجابة عنها بصراحة، لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة وإنما المطلوب أن تعبر عما تفكر فيه أو تشعر به في الواقع.

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق على رأيك.

مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	لا
1	أصوم بعض الأيام تطوعا			×		

الرقم	العبارات	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	لا
1	أشعر بالراحة عندما أوصف بأني متدين.					
2	يغمرني إحساس بالطمأنينة والراحة حين أؤدي الصلاة والصيام.					
3	أشعر بالخشوع والتأثر حين أمسك المصحف .					
4	أحافظ على أداء الصلاة المفروضة .					
5	أحافظ على أداء الصلاة المسنونة.					
6	أصوم في شهر رمضان.					
7	أصوم بعض الأيام تطوعا.					
8	أؤدي الزكاة الواجبة علي.					
9	أدعو الله في أوقات الشدة أدعو الله في أوقات الرخاء .					
10	أقرأ القرآن الكريم.					
11	أتبع تعاليم القران في حياتي اليومية.					
12	أتبع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتي اليومية.					
13	إذا وعدت بشيء فإنني أحرص على الوفاء به.					
14	أواجه إيذاء الناس بهدوء واردهم بالحسنى .					
15	إذا فشلت في تحقيق ما أريد أشعر باليأس .					
16	أشعر أن هناك أشياء لها سلطان على ولا أستطيع مقاومتها رغم أنها تضرني .					
17	أجدني مضطرا للكذب في المواقف الصعبة.					
18	أواجه الشدائد والمصائب بالصبر.					

الملحق(4): الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

- الصدق لأداة العجز المتعلم
صدق المقارنة الطرفية:

Group Statistics

	VAR00003	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	1.00	11	146.5455	9.76077	2.94298
	2.00	11	92.2727	11.27023	3.39810

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00002	Equal variances assumed	.786	.386	12.073	20	.000	54.27273	4.49536	44.89557	63.64988
	Equal variances not assumed			12.073	19.600	.000	54.27273	4.49536	44.88329	63.66216

ثبات أداة العجز المتعلم بطريقة ألفا كرمباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.896	.892	41

ثبات التجزئة النصفية

Correlations

		الفردية	الزوجية
الفردية	Pearson Correlation	1	.848**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	40	40
الزوجية	Pearson Correlation	.848**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الخصائص السيكومترية لأداة إحتمال حدوث الإنتحار:

صدق المقارنة الطرفية:

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	11	13.2727	15.67221	4.72535
	2.00	11	.0000	.00000	.00000

		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	26.174	.000	2.809	20	.011	13.27273	4.72535	3.41582	23.12963
	Equal variances not assumed			2.809	10.000	.019	13.27273	4.72535	2.74399	23.80146

الثبات بمعامل ألفاكرومباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.972	.978	21

ثبات بطريقة التجزئة النصفية

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.976**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	40	40
VAR00002	Pearson Correlation	.976**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الخصائص السيكومترية لأداة التدين:

صدق المقارنة الطرفية:

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	11	59.3636	4.22546	1.27403
	2.00	11	44.0000	4.26615	1.28629

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.098	.758	8.486	20	.000	15.36364	1.81044	11.58713	19.14014
	Equal variances not assumed			8.486	19.998	.000	15.36364	1.81044	11.58711	19.14017

الثبات بطريقة ألفا كرومباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.639	.670	18

ثبات التجزئة النصفية:

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.526**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	40	40
VAR00002	Pearson Correlation	.526**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الأفكار الإنتحارية:

Test Statistics

	VAR00002
Chi-Square	226.990[a]
Df	2
Asymp. Sig.	.000

التدين

Test Statistics

	التدين
Chi-Square	.166[a]
Df	1
Asymp. Sig.	.684

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 147.5.

الملخص بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الإنتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، كما هدفت كذلك إلى الكشف عن مستوى العجز المتعلم وعن وجود أفكار إنتحارية لدى الطلبة، وكذا الكشف عن مستوى التدين لديهم. وللتوصل إلى أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- يوجد مستوى منخفض من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد أفكار إنتحارية لدى الطلبة الجامعيين
- يوجد مستوى منخفض من التدين لدى طلبة الجامعة
- كلما إرتفع العجز المتعلم لدى الطلبة ظهرت الأفكار الإنتحارية وإنخفض بذلك مستوى التدين لديهم.

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرت ب295 طالبا وطالبة بجامعة قاصدي مرباح، حيث إعتمدت الطالبة الباحثة على ثلاث إستبانات: مقياس للعجز المتعلم لنادية عاشور ومقياس إحتمال حدوث الإنتحار لبشير معمرية وكذا مقياس التدين المعتمد من طرف زعطوط رمضان، وذلك بإعتماد المنهج الوصفي الإستكشافي وبعد إجراء الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة
- توجد أفكار إنتحارية لدى طلبة الجامعة
- يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة
- كلما إرتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة وإنخفض بذلك مستوى التدين لديهم.

Le résumé:

Cette étude visait à étudier la relations entre L'impuissance acquise et les idées suicidaires et la religiosité chez les étudiants, et vise également à révéler le niveau de l'impuissant acquis, la présence des idées suicidaires chez les étudiants, ainsi que le niveau de la religiosité chez eux . pour atteindre ces objectifs ont a mis les hypothèses suivantes:

- l'inxistence idées suicidaires chez les étudiants universitaires

_l'existence d'un bas niveau de la pratique de religion (religiosité)

Cette étude a été appliquée sur une échantillon d'environ (295) étudiants, suivant leur études à l'université Kadi Merbah à Ouargla.

Où l'étudiante chercheuse sur trois questionnaires à savoir :

La mesure de l'impuissance acquise de Nadia Aachour, le mesure de la probabilité d'occurrence du suicide mit par Bachir Maamria, ainsi que la mesure la religiosité mit par Zaatout Ramdan.

Notre étude atteint les résultats suivante:

L'existence du niveau moyen de l'impuissance acquise .

L'existence des idées suicidaire.

L'existence d'un niveau acceptable dans la pratique de la religion par les étudiants.

L'étude a révélé aussi que Plus que le niveau de l'impuissance acquise est élevé, les idées la pratique de religion est devenu faible suicidaire font émerger chez les étudiants Alors que chez eux.